

## المسلمون في الصين في حاجة الى من يشرح للعالم الاسلامي قضاياهم

كوالالمبور: من خالد بن مخلصن

في وقت يتنامى فيه التحمل الإسلامي، وسط آسيا وعند مسلمو الصين الذين يشعرون بالاستياء اثر حكم بكين المتشدد. حيث فرضت السلطات قيوداً جديدة على النشاط الإسلامي، كما صدر قرار بمنع بناء المساجد في الصين.. وضرورة اخذ موافقة حكومية على اقامة هيئات دينية او نشر كتب او صور او اشربة فيديو او شرائط صوتية تتعلق بالدين، في منطقة «نينشيا» شمال غرب الصين التي تسكنها اغلبيّة مسلمة. تقدر بنحو مليوني نسمة من بين 4.9 مليون نسمة في عموم المنطقة.

وتوجد في الصين 56 قومية، منها 10 قوميات تعتنق الإسلام.. الذين يصل عددهم الى 18 مليون نسمة.. ويتنتمي المسلمون في الصين الى قوميات «هوي، الويغور، القازاق، دوتج تسايينج، قرقان، سالا، قاجيك، اوزبيك، باوان، تاتار».

ويقتن المسلمون الصينيون في مناطق «سينجانج، فاشو، نينشيا، تشنقهاي، جي، خان، يونان، شاندون، لياونين» حيث تبلغ مساجد الصين 26 ألف مسجد.

حول هموم الاقليات المسلمة في الصين، التي عانت اشد انواع العزلة والحصار والتمييز العنصري ومسح الهوية الإسلامية في عصر الثورة الثقافية الكبرى.. التي بدأها «ماو تسي تونغ»، الى الآن، التفت الشرق الأوسط في العاصمة الماليزية كوالالمبور، الحاج الياس تشينج، رئيس جمعية مسلمي الصين.. حيث تطرق الى الحديث عن الجمعية وعن المجتمع الإسلامي في الصين قائلا:

لقد احسننا نحن مسلمي الصين.. بالحاجة الى من يتحدث عنا امام الحكومة... وامام العالم الإسلامي يشرح له قضايانا.. قضايا تلك الاقليات المسلمة الصغيرة.. التي اعتنقت الإسلام وتمسكت به في ظروف بالغة القسوة في نلال وهضاب الصين الملجئة.

اكثر من ثلاثمائة جمعية اسلامية.. وتسعة معاهد اسلامية في الصين واصدار مجلة «المسلم الصيني».. وازدادت الحجاج الياس ان الجمعية نظمت عدة رحلات الى مكة من اجل الحج، حيث زاد عدد الحجاج من العشرات اكثر من الف حاج في عام 1985، واكثر من الف حاج صيني عام 1986، والى اكثر من 5 الاف في عام 1993، ونحن على ثقة تامة بان عدد الحجاج الصينيين وربطهم بالارض المقدسة يزداد سنة بعد سنة.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن المعاهد الإسلامية في الصين اجاب.. لقد فهم الاسلاف ان الإسلام دين علم وعمل ولذلك اقيمت تسعة معاهد اسلامية في الصين.. وهي المعهد

الإسلامي الصيني المركزي في «بكين»، والمعهد الإسلامي بدسينجانج، والمعهد الإسلامي بنينفشيا، والمعهد الإسلامي بلانتشو في مقاطعة «خانسوا»، والمعهد الإسلامي بتشنغتشو في مقاطعة «خان»، والمعهد الإسلامي بكومين في مقاطعة «يونان»، والمعهد الإسلامي بنيانج في المنطقة «لياونين»، اضافة الى المعهد الإسلامي الاخير في «تشنقهاي».. وازدادت ان الحكومة في هذه الايام اعطت نوعاً من الحكم الذاتي لبعض الاقاليم ذات الاكثريّة المسلمة.. في ظل سياسة الانفتاح التي تقوم بها الدولة حيث حصلت قومية «الويغور» على الحكم الذاتي المشروط في منطقة «نينفشيا» الى جانب حصول قومية «هوي» على السلطة الذاتية في نفس

المنطقة. ولكن ظل العمل الإسلامي شبه محظور في تلك المناطق، وكما سمعت عن القرار الاخير الذي اصدرته الحكومة الصينية من منع بناء المساجد لخوفها من انتشار الاسلام بين الصينيين الذين لم تلتئم جراحيهم بعد من جراء ما فعلته بهم «الثورة الثقافية الكبرى».

وأكد في آخر حديثه ان مسلمي الصين، يؤيدون النضال العادل في جميع الدول العربية والإسلامية في فلسطين والبوسنة والهرسك وفي افغانستان، ودعم نضال شعوب المسلمين في العالم ضد الغزو الخارجي والمحافظة على استقلال الامم. ويدعو مسلمو الصين الى احلال السلم العالمي والامن البشري.

## ٨ الحياة

خوفاً من وصول المد الإسلامي الآتي من آسيا الوسطى

# الصين تشدد القيود على المسلمين

اتهم رجال دين باستخدام الديانة من أجل التدخل في شؤون لا تعنيهم مثل التعليم والزواج وتنظيم الأسرة، وزعم أن ذلك أدى إلى شكاوى كثيرة من جانب السكان.

ويسمح القانون الجديد للأجانب بالمشاركة في الفروض والشعائر التي تقام في المساجد المرخصة حكومياً لكنه يحظر عليهم إنشاء مجموعات دينية وإقامة مدارس، كما يحظر عليهم التبشير والافتاء وتعيين أئمة. وعلى رغم أن القيود الجديدة تستهدف المسلمين بالدرجة الأولى، فإن السلطات الصينية أبدت قلقها أيضاً من المبشرين المسيحيين الذين يحاولون تنظيم مجموعات مناهضة للشبوعية.

معاقبه أي مؤمن متدين مهما كان السبب.

وأضافت أن القانون الجديد ينص على ضرورة الحصول على موافقة حكومية على فتح المساجد والمعابد أو إقامة هيئات دينية أو نشر كتب أو صور أو اشربة فيديو أو كاسيتات مسجلة تتعلق بالدين.

وتقدر السلطات عدد المسلمين في نينغشيا بحوالي ١.٦ مليون نسمة من بين ٤.٩ مليون نسمة في المنطقة.

ونقلت الوكالة عن مدير الشؤون الدينية في المنطقة بانغ يواكانغ قوله أن النشاطات الدينية ازدهرت في المنطقة منذ خففت السلطات الصينية قمعها للمسلمين. لكن المسؤول نفسه

■ بكين - رويترز - فرضت السلطات الصينية قيوداً جديدة على النشاط الديني في منطقة نينغشيا شمال غربي البلاد التي تسكنها غالبية من المسلمين.

ويأتي ذلك في وقت يتنامى المد الإسلامي في وسط آسيا وتخوف بكين من انتشاره ليصل إلى الأقلية المسلمة في الصين التي تشعر بالاستياء من القمع الذي عانته سنين طويلة تحت الحكم الشيوعي.

وأفادت وكالة شينخوا الصينية للأنباء أمس الأحد أن قانوناً جديداً أصدرته الحكومة المحلية في المنطقة حظر على الهيئات الدينية والتدخل في الشؤون الإدارية التي يجب أن تتعاطى معها الحكومة كما حظرت



المسلمون في العالم

ارسل لنا الاخ عيسى عبد الرحمن القحطاني الذي يدرس في الصين بعض المعلومات المستقاة من الكتب الصينية المكتوبة باللغة العربية وتم اختيار هذه المقالة عن اكبر قومية صينية مسلمة وهي «قومية هوى».

# هوى

## أكبر قومية إسلامية صينية

تشيوانتشو عدد غير قليل من شواهد القبور لهؤلاء التجار منقوش عليها بالعربية او الفارسية او السريانية او اللاتينية، وعلى بعضها الآخر بالصينية والعربية معا. ومن بينها شاهد لقبر حسين بن محمد نقش عليه الاسم وتاريخ الوفاة بالخط العربي القديم. وفي الصورة الفوتوغرافية لهذه الشاهد تظهر العبارة المنقوشة بخط النسخ: «هذا قبر حسين محمد الخلاطي رحمه الله توفي في شهر ربيع الاخر مضى منه خمسة عشر يوما في سنة سبع وستين وخمسائة». وخلال ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ سنة من عهد اسرة تانغ (٦١٨ - ٩٠٧) ثم الممالك الخمس والممالك العشر «٩٠٧-٩٦٠م» الى نهاية عهد اسرة سونغ (٩٠٦-١٢٧٩م) توالد هؤلاء التجار الاجانب المسلمون، وتزايد تعداد

حتى اصبحوا قومية تسمى هوى، وقد جاء في كتاب «تاريخ اسرة مينغ» انه في العام الخامس لعهد الامبراطور تناغ جين قوان «٦٢١م» اي العام الذي وحد فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم جزيرة العرب، كان التجار المسلمون من عرب و فرس قد بدأوا يأتون بحرا الى الصين ويزاولون التجارة في قوانغتشو «كانتون» وتشيوانتشو «الزيتون» وهانغتشو «مدينة خنساء» التي ذكرها الرحالة العربي ابن بطوطة في كتابه «تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار» وغيرها من المدن في المناطق الساحلية بجنوب شرقي الصين، وقد استوطن بعضهم، وتزوجوا من صينيات، وكان الصينيون يطلقون عليهم اسم «التجار الاجانب». وقد اكتشف في المدينة التاريخية

قومية هوى اكبر قومية من القوميات المسلمة العشرة في الصين اذ يبلغ تعدادها اكثر من ٧,٢٠٠,٠٠٠ نسمة احصاء عام ١٩٨٢ وينتشر ابناء قومية هوى في مناطق واسعة من الصين في جميع المقاطعات ومناطق الحكم الذاتي والمدن الصينية الكبيرة والصغيرة. و ٦٨٪ من مجمل تعداد هذه القومية يعيشون في منطقة نينغشيا، ومقاطعات قانسو وخنان وخبي وشاندونغ ومنطقة شينجيانغ، ومقاطعة تشينغهاي.

ويقوم في كل مدينة من المدن الكبرى بكين، تيانجين، شينيانغ، شانغهاي، نانجينغ، لينشيا، ووتشونغ، جينان، شينينغ، لانتشو، تشنغتشو، كونمينغ، تشنغدو عشرات او مئات الالاف من ابناء هذه القومية. وبالرغم من هذا الانتشار، الا انه في المناطق الزراعية يتجمع المستوطنون من قومية هوى في قرية من قراها، وفي المدن يتجمعون في شارع من شوارعها.

### نشأة قومية هوى

ان ميزة التفرق الكبير والتجمع الصغير التي تتصف بها قومية هوى من حيث انتشارها ترتبط ارتباطا مباشرا باصل قومية هوى ونشأتها. وهي تعتبر من احدى القوميات الصينية ذات التاريخ العريق. فمنذ زمن بعيد عاش، على ارض الصين قوم تناسلوا مع تعاقب الايام



المسلمون في الصين

القرن الثالث عشر يعتقدون نفس الدين، ويشارك بعضهم بعضا نفس العادات والتقاليد. واقتدوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم «اطلبوا العلم ولو بالصين». وجاء الى الصين بعض العرب والفرس لنشر الاسلام ومزاولة التجارة. ففي اوائل عهد اسرة سونغ الجنوبية (١١٢٧-١٢٧٩م) شيدت الاجيال الاولى للمسلمين الصينيين بعض المباني الاسلامية. ويعد مسجد الذكرى في قوانغتشو «كانتون» ومسجد الاصحاب «المسجد الطاهر» في تشوانتشو «الزيتون» من اقدم المساجد في الصين. واما في عهد اسرتي يوان ومينغ الملكيتين (١٢٧١-١٦٤٤م) فلمقتضيات مراسم الزفاف والمآتم والاضاحي ومواراة الموتى التراب كونت الاجيال الاولى للمسلمين الصينيين في اماكن عديدة من بلاد الصين احياء سكنية، كبيرة وصغيرة، واتخذوا المساجد مراكز لنشاطاتهم.

وفي الوقت نفسه، توفرت داخل الصين لهؤلاء الـ «هوى هوى» ظروف اقتصادية جيدة كما نما تدريجيا وعيهم وعواطفهم القومية. ونظرا لان الاجيال الاولى لقومية هوى هي المسلمة القادمة الى الصين من الاماكن البعيدة في آسيا الوسطى لم يسطحبوا معهم افراد عائلاتهم عند هجرتهم، فقد اندمجوا في السكان الاصليين من مختلف القوميات عن طريق المصاهرة مع قومية هان وغيرها من القوميات الصينية الاخرى خلال فترة طويلة من الزمن. وهذا هو العامل الهام والشرط المسبق لنشأة قومية هوى في الصين.

وفي عهد اسرة مينغ «١٣٦٨-١٦٤٤م» بدأ «هوى هوى» المسلمون الذين كانوا يتكلمون العربية والفارسية وغيرها من اللغات الاجنبية، يستخدمون اللغة الهانية بسبب صلاتهم الوثيقة بقومية هان باعتبارها لغة مشتركة بينهم. وذكر في «النصب التذكارى لاعادة بناء المسجد الطاهر» في عام ١٦١٩ في مدينة تشيوانتشو انه «ليس هناك ترجمة للقرآن باللغة الصينية»، و«المواطنون يقرؤون القرآن دون ان يستوعبوه»، ولذلك ظهرت الى حيز الوجود في اواخر عهد اسرة مينغ كتب باللغة الصينية في العلوم الاسلامية.



في احد المساجد بالصين

تسريحهم استوطنوا في مواقعهم العسكرية وعكفوا على استصلاح الاراضي في جمعيات زراعية تتكون كل منها من ٢٥ اسرة، وبذلك اصبحوا فلاحين عاديين. وكانت مواقعهم العسكرية في ذلك الوقت منتشرة في شمال غربي الصين وجنوبها. ولهذا السبب التاريخي اصبح معظم الاماكن التي يتجمع فيها «هوى هوى» قرية او منطقة خاصة بهم. اما شخصيات الطبقات العليا والمتوسطة والتجار من «هوى هوى» ما عدا الجنود وارباب الحرف فاغلبيتهم الساحقة قد عاشوا في دادو عاصمة اسرة يوان الملكية «بكين اليوم» ومختلف المدن الصينية الاخرى.

ان ذريات التجار الاجانب المسلمين الذين اتوا الى الصين في مختلف العهود التاريخية ومعظم «هوى هوى» اي ابناء قومية هوى هي العائدين الى الصين في

ذرياتهم الى عشرات ومئات الالاف. والمواطنون الذين يحملون في تشيوانتشو اسماء العائلة، جين، دين، ما، قو، قه، هوانغ، شيا، بو وغيرها هم من ذرية هؤلاء المسلمين.

وفي عهد اسرة تانغ الملكية (٦١٨-٩٠٧م) كان يعيش في المنطقة الشاسعة الممتدة من غربي شينج يانغ الى غربي تسونغ يانغ «كان هذا الاسم يطلق في الزمن القديم على هضاب البامير وجبال كولون ومختلف الجبال الواقعة في غربي جبال قره قورم» وحتى شرقي البحر الاسود، قوم يدعون هوى هوى، وكانوا يعيشون قبل ذلك في سهل موباي بالصين ومعظم ابناء هذه القومية قد اعتنقوا الاسلام قبل القرن الثالث عشر الميلادي. وعاد منهم عدد غير قليل الى ارض الصين في عهد اسرة يوان «١٢٧١-١٣٦٨م» واطلق عليهم في كتاب «تاريخ اسرة يوان» اسم «هوى هوى» اي العائدين من قومية هوى هوى، لان اللفظ الصيني هوى يعني العائد. ومن بين هؤلاء الذين اطلق عليهم «هوى هوى» جنود واصحاب حرب ونساء واطفال ومثقفون وعلماء وشخصيات من طبقات عليا.

وفي عهد اسرة يوان كان معظم الرجال الشباب والكهول من «هوى هوى» جنودا يرابطون في المواقع العسكرية الهامة ومقار السلطات المحلية، يتدربون على القتال، ويستعدون له، وحين تم

## لمقتضيات مراسم الزفاف والمآتم والاضاحي ومواراة الموتى عاش المسلمون في احياء سكنية خاصة بهم

السلام الإسلامي ١٣٨٠ ص ٥٦٥ / ٥ / ١٤٢٥

## المد الإسلامي يصل شنفهاي في الصين

أينا:

شنفهاي نظامين للتعليم الإسلامي آنذاك..

— الأول: تقوم به المساجد من تحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي واللغة العربية على أيدي أئمة المساجد.

— والثاني: يعتمد على المدارس الإسلامية التي يتلقى الطلاب المنتسبون إليها العلوم والمعارف والثقافة الإسلامية بالإضافة إلى دروس الدين الإسلامي.

وفي عام ١٩١٤م أقيمت الأكاديمية الإسلامية الصينية لتنهض بأعباء إصلاح التعليم الإسلامي وتطويره وتساهم في نشر الدعوة الإسلامية من خلال انشطتها الثقافية والعلمية حيث قامت بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية.

وصل الإسلام مدينة شنفهاي بجنوب الصين عن طريق التجار الوافدين من البلاد الإسلامية. وزداد تدفق العرب خلال الفترة ١٢٧١/١٣٦٨م، لرواج التجارة وازدهارها في هذه المنطقة على الساحل الجنوبي للصين.

وأخذ الدين الإسلامي في الانتشار في الصين عامة وفي مدينة شنفهاي ثاني كبرى المدن الصينية وأسس المسلمون المساجد والكتاتيب وحافظوا على أساليبهم في الحياة من خلال مفهوم إسلامي داخل هذا المجتمع الجديد عليهم.

وبذلك كانت لهم مدارسهم الإسلامية الملحقة بالمساجد لتدريس وتحفيظ القرآن الكريم ونشر الثقافة الإسلامية للحفاظ على النشء الجديد.. ولقد اتبع المسلمون في

الدراسة القائمة  
وفي مدينة جوانجس فقد المسلمون هويتهم  
وأصبحوا يتصرفون مثل غير المسلمين بسبب  
لقد مداع الثقافة وبعضهم يسعى لبناء مدرسة  
إسلامية لإعادة الروح الإسلامية. وفي مدينة  
فيرو منستان إسلامستان في القرى ويرغبون  
في بناء مزيد من المدارس الإسلامية. وفي الريف  
في منطقة شانشيانج هناك ١٥ مسجدا بدون أئمة  
والمسجد يوم الجمعة فقط ويحتاج المسلمون  
لرعاية هناك.

البريد الإلكتروني

٥١٠٠ ٥١٠٠ ٥١٠٠

لتمويل نشاطات الدعوة

## المسلمون في جنوب الصين يحتاجون إلى دعم

بكين - اينا: يحتاج المسلمون في جنوب الصين القاطنون في مدن (شانقشا وزهوشو وهونان وجوانقس وقيزو) والريف والقرى الى مساعدات لتمويل نشاطات الدعوة والتثقيف الاسلامي.

ففي مدينة شانقشا يعيش 2700 مسلم وفيها مسجد واحد، ولتمكين الإمام من تعليم الاطفال دين الاسلام يحتاج الى طاولات وكراسي للطلاب تكلف 5000 رينجيت ماليزي.

وفي مدينة زهوشو لا يوجد امام للمسجد ولا توجد نشاطات اسلامية وفي مقاطعة هونان يتركز المسلمون في شادياتجشي والنشاط الاسلامي جيد وفيها مسجد ومدرسة لتعليم اللغة العربية ويحتاجون لتوسعة المدرسة والمسجد. وجمع المسلمون 50 الف رينجيت، ويحتاجون الى 200 الف رينجيت حوالي (26 الف دولار اميركي). وهذه المنطقة مناسبة لبناء مدرسة اسلامية والافضل توسعة وتطوير المدرسة القائمة.

وفي مدينة جوانجس فقد المسلمون هويتهم واصبحوا يتصرفون مثل غير المسلمين بسبب فقد منابع الثقافة وبعضهم يسعى لبناء مدرسة اسلامية لاعادة الروح الاسلامية. وفي مدينة قيزو مدرستان اسلاميتان في القرى ويرغبون في بناء مزيد من المدارس الاسلامية. وفي الريف في منطقة شاديانج هناك 15 مسجدا بدون ائمة وتفتح يوم الجمعة فقط ويحتاج المسلمون للرعاية هناك.

العالم الإسلامي ١٣٧٨

ن ١٧/١/١٩٩٤

## المسلمون في الصين

# ١٠ قوميات في الصين تدين بالاسلام

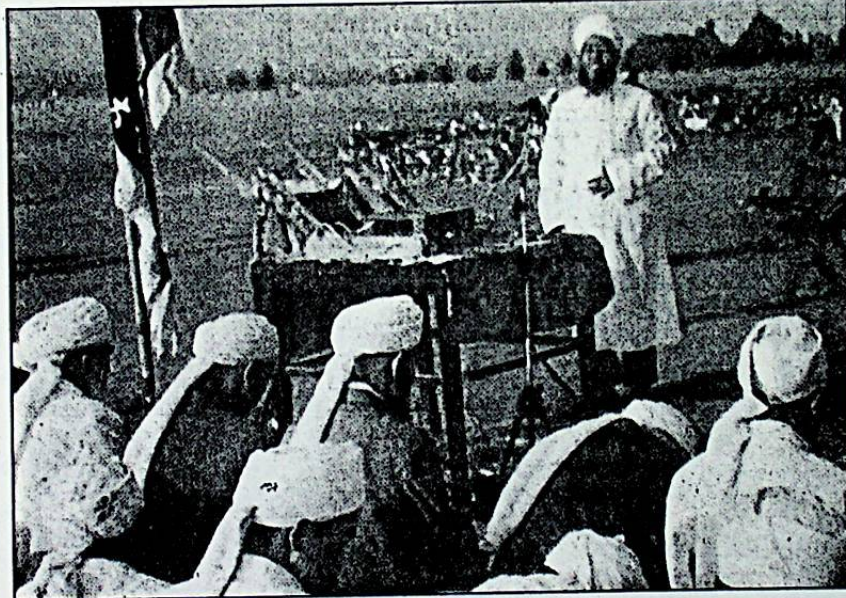
■ المساجد والكتاتيب تنتشر في قرى المسلمين واللحوم تذبح على الطريقة الاسلامية  
■ مسلمو الصين يعيشون في أكثر المناطق فقراً وتخلفها

ويمكن القول ان الاسلام قد انتشر في الصين على يد التجار العرب والفرس، الذين كانوا يزورون الصين حاملين معهم تعاليم الاسلام وقد استوطن بعضهم هناك. واقاموا المساجد وبالتالي بدأ بعض الصينيين يدخلون الاسلام تدريجياً حتى انتشرت تعاليمه الآن لدى عشر قوميات صينية هي: سالا وتاتار وقوجز ويجوا وقازاق واوزبك وطاجيك ودونجشيانج باوان وهوى ويعيش اغلب مسلمي الصين في مناطق شنجيانج ذات الحكم الذاتي.

### الدستور يحترم الاديان

وينص دستور الصين على ان للمواطنين حرية الاعتقاد الديني ويلقى الدين الاسلامي كل احترام من السلطات. وتأسست الجمعية الاسلامية الصينية عام ١٩٥٣ في بكين. وكان المسلمون الصينيون قبل عام ١٩٤٩ يعانون من الاضطهاد والفقير والحرمان بعد التغييرات الكبرى. اتسع النشاط الاسلامي وكان ابرز انجاز لهم في البداية هو انتخاب البعض منهم في مجالس نواب الشعب والمؤتمرات الاستشارية السياسية على مختلف المستويات.

ويذكر التاريخ ان بداية النشاط الديني الرسمي للمسلمين هو عام ١٩٥٣ عندما تأسست الجمعية الاسلامية باقتراح من برهان



■ المسلمون في الصين تمسكوا بدينهم رغم الاضطهاد والحصار

وان كانت الارقام متعددة حول تعداد حجاج البيت الحرام كل عام. وهناك روايات اخرى تقول ان الاسلام دخل الصين في القرن السابع الميلادي وبالتحديد في يوم ٢٥ اغسطس عام ٦٥١ ميلادية الموافق ليوم ٢ من شهر محرم عام ٣١ هجرية وفي هذا اليوم كما يقول المؤرخون الصينيون - وصل اول مبعوث عربي من قبل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه الى مدينة «تشانجان» عاصمة الصين آنذاك وكانت تحكمها اسرة تانج. وقام مبعوث الخليفة يعرض تعاليم الاسلام على

### اعداد: مجدى نور الدين

المسلمين الآن في شمال وشمال غرب الصين وهي اكثر المناطق فقراً وتخلفها في الصين. بل ان العادات والتقاليد الاسلامية اصبحت سمة من سمات المجتمع الصيني. هناك في اسواق الصين وفي بكين - اللحم الحلال المذبوح على الطريقة الاسلامية وهناك المساجد التي تم ترميمها وتجديدها واهمها مسجد شارع البقر «بنوجيه» اقدم وافخم المساجد في العاصمة بكين الذي يرجع تاريخه الى عام ٩٦٦م وقد بنى على غرار العصور الامبراطورية

الاسلام. ان الاسلام في الصين تاريخ وحضارة، بعد ان عرفت الصين الاسلام منذ اكثر من ١٣٠٠ سنة عن طريق التجار العرب والفرس. حيث ازدهرت التجارة بين الجانبين عن طريق البر والبحر. كما وصلت الجيوش العربية بقيادة القائد العربي قتيبة بن مسلم الى مشارق حدود كاشنجر في عام ٦١٥م. وانتشر الاسلام في مناطق «سنكيانج، الويفورية ذات الحكم الذاتي. ويضيف: ان الصين بها ٥٦٠ قومية بينها قوميات

المسلمون في الصين قوة بشرية لها تأثيرها وفعاليتها في مجتمع يضم بين جناته ١٢٠٠ مليون نسمة.. يشكلون نحو ربع سكان البشرية.

جذورها التاريخية في هذا البلد البعيد تمتد لاكثر من ١٣٠ سنة في زمن عصابة الاربعة التي سرقت عمر الصين عدة سنوات قبل بداية عقد الثمانينات.

تعرض المسلمون هناك لجميع صنوف الاضطهاد.. منعوهم من ممارسة الشعائر الدينية. احوالوا مساجد المسلمين الى خراب وبعد سقوط العصبة وبداية عهد الانفتاح على يد الزعيم دنج شياوبينج استرد المسلمون حقوقهم طبقاً للدستور وهم الآن في ظل سياسة الباب المفتوح يمارسون شعائرهم بحرية تامة ودون قمع واضطهاد.

قامت «العالم الاسلامي» بجولة تفقدت فيها احوال انشاء الاسلام في الصين.. في شارع البقر حيث يقع حي المسلمين في بكين العاصمة كتب التاريخ الاسلامي في الصين تؤكد ان كلمة البقر ترجمة عربية لاشجار فاكهة طيبة اشتهر به هذا الشارع منذ تاريخ طويل وهي فاكهة تشبه التفاح.

وحي المسلمين بمنطقة شارع البقر والتي تضم عدة شوارع فرعية تشكل اكبر منطقة تجمع لمسلمي بكين الذين يبلغ تعدادهم ١٠٠ الف مسلم من بين ٨٠ مليون مسلم

في جميع أنحاء الصين. بينما تشير الإحصائيات الرسمية أنهم ١٨ مليوناً فقط بينما يعيش في حى البقر أناس يعانون من الفقر الشديد ويقع فيها مسجد تونسو.

### مسجد بكين

هذا المسجد هو أكبر مسجد في بكين وهو في ذات الوقت مسجد أثري يرجع تاريخه الى ٩٨٠ عاماً تبلغ مساحته ٦٠٠ متر مربع ويسع ألف مصلي.

والمنطقة تضم مدارس اسلامية ومحال ومستشفيات ودور حضائنة اسلامية ومطاعم تقدم وجباتها حسب الشريعة واكثر علماء الدين بينهم درسوا بالازهر.

ويتلقى اهل الحى دروساً اسبوعية لحفظ القرآن ودراسة التفسير والاحاديث النبوية. ويضم المسجد قاعة ملحقة للاجتماعات وصدوقاً

لجمع التبرعات وتوزيعها على الفقراء. كما يلحق بالمسجد مصلى للسيدات ومكتبة تضم ألف كتاب و٦٠ مصحفاً مخطوطاً يرجع تاريخها الى ٤٠٠ سنة وبالمكتبة جناح مخصص لاهداءات الاسر الامبراطورية التي حكمت الصين.

المسلمون في الصين يحافظون على الاحتفال بالمناسبات الدينية والاعباد ويشاركون في هذه الاحتفالات بصحبة بعض الجاليات الاسلامية من جنسيات اخرى يقيمون بالصين.

وهذه الصورة التي تبدو على اهل الحى الفقراء تؤكد انهم في حاجة الى الدعم المادى والعاجل من العالم الاسلامي والدعم الفكرى من الكتب الدينية وزيارات العلماء.

### الاسلام في الصين

ويقول الباحث عبد العزيز حمدى المقيم في بكين منذ سنوات ان حرية العقيدة مكفولة تماماً في الصين التي يوجد بها معتقدات وديانات عديدة في مقدمتها الطاوية والكونفوشية والبوذية ويليها

سنى دينى رسمى وتوجد في الصين جمعية اسلامية مقرها الرئيسى بكين ولها فروع في جميع أنحاء الصين.

وتتولى الجمعية شؤون المسلمين، من حيث طبع الكتب الاسلامية باللغة الصينية واصدار اعداد شبه دورية لبعض المطبوعات الدينية واعداد الاثمة والبث في المخالفات التي تنشأ بين المسلمين واعداد التقارير الدورية عن احوال المسلمين وسبل رفع مستوى المعيشة.

### احوال المسلمين

المسلمون ذاقوا الاحوال خلال فترة الثورة الثقافية التي هدمت المساجد ومنعت ممارسة الشعائر الدينية ولم يتبقى في الصين عدا ٢٣٠ مسجداً فقط من بين آلاف المساجد التي كانت موجودة في جميع المقاطعات.

وتتركز امّاكن اقامة

سديمه ومسجد يحصد بالمصلين خلال صلاة الجمعة والاعباد. والكتاتيب لتعليم الاطفال القرآن الكريم والسنة النبوية.

وكان الامام الصينى هوبوتشاد، قد دعا الى تاسيسها في القرن السادس عشر.

والنسوة المسلمات يرتدين الحجاب حفاظاً على التقاليد الاسلامية وتقام حفلات الزفاف للمسلمات طبقاً للتقاليد الاسلامية ومن المشاهد التي تؤكد تمسك ابناء المسلمين هناك بالدين.

ان بعض الفتيات يحملن معهن نسخة من القرآن الكريم الى بيت الزوجية في ليلة الزفاف ويحرص الاهالى ايضاً على وضع لوحات جميلة من آيات القرآن الكريم على جدران غرف المنزل.

### مبعوث الخليفة

المظاهر الاسلامية عديدة

امبراطور «هاوسونج» والطريف ان المراجع التاريخية في مكتبة الامبراطور تسونج تشير الى ان الامبراطورية وضعت في ذلك الوقت نظاماً للتعامل مع البلدان الصديقة وتجسد ذلك النظام في اعداد «سمكتين» من البرونز نقش عليها اسم البلد الصديق. احدهما في البلاط الامبراطورى والاخرى في البلد الصديق فمن وصل الى الصين مبعوثاً رسمياً، عرض السمكة البرونزية دليلاً على شخصيته.

وعندما جاء مبعوث خليفة المسلمين الى الصين لم يكن لديه هذه السمكة وهذه الواقعة مسجلة في المراجع التاريخية التي تؤكد ايضاً ان المبعوثين العرب زاروا الصين ٣٧ مرة منذ عام ٦٥١ الى عام ٧٨٩م. اي بمعدل زيارة كل اربع سنوات، اطلع خلالها امبراطور الصين على تقاليد العرب ودينهم الاسلامي الحنيف.



المسلمون الصينيون يحتاجون الى الدعم والرعاية

## الدعم والمساعدة التي يحتاجها ابناء الاسلام في الصين تتطلب فهم خطط المبشرين

مكن ماجيان. وتحمل الجمعية مسؤولية اظهار ونشر التعاليم والتقاليد الاسلامية والعمل على تعزيز الصلات بالعالم الاسلامي.

وقد بذلت الجمعية جهوداً كبيرة في ترميم المساجد وحل مشكلات الزواج بين المسلمين بالإضافة الى انشاء معهد اسلامي لتاهيل ائمة المسلمين في الصين.

### ابن بطوطة في الصين

وتوجد في الصين الآلاف من المساجد واشهر مساجدها القديمة جامع عيدكاه بمدينة كاشغر بمنطقة «شينجيانج» الجامع الكبير في تونغشين، جامع هواتشويه بمدينة شيان بمقاطعة شنشى جامع توانخبا، جامع العنقاء بمدينة تشيوانتشو، الكركى بمدينة بانجيتشو، جامع شيواتوايان في شغهاي وهناك الجامع الكبير في شارع البقر بالعاصمة بكين الذي تم ترميمه واصلاحه في ظل سياسة الانفتاح الحالية التي تمارسها الصين هذه المساجد هي بمثابة تحف معمارية بناها المسلمون الاوائل لاداء شعائهم الدينية. وقد زار الرحالة العربى «ابن بطوطة» احد هذه المساجد وهو مسجدها بختشو الذي بناه علاء الدين في اوائل القرن الرابع عشر.

والتاريخ يؤكد ان المسلمين كان لهم دورهم في البناء المعماري في الصين وخاصة بناء القصور الامبراطورية.. وقد كلف - على سبيل المثال - المعماري القديم اختيار الدين بمهمة هندسة القصور لاسرة «يوان» الملكية سنة ١٢٦٦ ميلادية. مما ارسى قواعد بناء قصر الامبراطور الحالى في بكين.

وللمسلمين مساهمات تاريخية في مجالات عديدة في الصين. فقد شاركوا في استصلاح الاراضى البور وانشاء مشاريع الري وتطوير الزراعة وتربية الماشية في شمال الصين الغربى.



## الصين تشدد القيود على المسلمين

● فرضت السلطات الصينية قيودا جديدة على النشاط الديني في منطقة نينغشيا شمال غربي البلاد التي تسكنها غالبية من المسلمين.

ويأتي ذلك في وقت يتنامى فيه المد الإسلامي في وسط آسيا وتتخوف بكين من انتشاره ليصل الى الوجود الإسلامي في الصين الذي يشعر بالاستياء من القمع الذي يعانيه سنين طويلة تحت الحكم الشيوعي.

وأفادت وكالة شينخوا الصينية للأنباء ان قانونا جديدا أصدرته الحكومة المحلية في المنطقة حظر على الهيئات الدينية «التدخل في الشؤون الإدارية التي يجب ان تتعاطى معها الحكومة كما حظرت معاقبة اي مؤمن متدين مهما كان السبب». وأضافت ان القانون الجديد ينص على ضرورة الحصول على موافقة حكومية على فتح المساجد او اقامة هيئات دينية او نشر كتب او صور او اشرطة فيديو او كاسيتات مسجلة تتعلق بالدين!!

وتقدر السلطات عدد المسلمين في نينغشيا بحوالي ١,٦ مليون نسمة من بين ٤,٩ ملايين نسمة في المنطقة فقط. ونقلت الوكالة عن مدير الشؤون الدينية في المنطقة يانغ ياوكانغ قوله ان النشاطات الدينية ازدهرت في المنطقة منذ خففت السلطات الصينية قمعها للمسلمين. لكن المسؤول نفسه اتهم «رجال دين باستخدام الديانة من اجل التدخل في شؤون لا تعنيهم مثل التعليم والزواج وتنظيم الأسرة» (!!!). ويسمح القانون الجديد للاجانب بالمشاركة في الفروض والشعائر التي تقام في المساجد المرخصة حكوميا لكنه يحظر عليهم انشاء مجموعات دينية واقامة مدارس، كما يحظر عليهم الدعوة والافتاء وتعيين الأئمة.

## حديث عن المسلمين في الصين

مسجد في الصين بناه سيدنا وقاص رضي الله عنه اذ دخل هذه الدار لظهار الاسلام / بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رمم المسجد ٤ مرات اخرها كان عام ١٩٢٥م ففاه المسجد حجر كان حفر عليه عام ١٣٥٠هـ . وبالمسجد خزائن للكتب واماكن للوضوء ثم سرد المؤلف الشيخ العبودي العديد من المشاهدات التي شاهدها خلال رحلته . كما صدر عن الرابطة وضمن سلسلة دعوة الحق كتاب بعنوان الشريعة الاسلامية شريعة العدل والفضل للدكتور محمود محمد بابلي .

وأشار المؤلف الى ان الشريعة الاسلامية تمتاز بانها تجمع بين العدل والفضل وهما اصلان وقاعدتان اساسيتان من قواعد هذه الشريعة الاسلامية . وبين الكاتب ان العدل معناه التوسط بين شيئين بأن لا يحيف جانباً على الآخر كالقساط المستقيم والفضل هو الاحسان او الزيادة على الواجب اي تجاوز العدل الى ما هو افضل .

وبين الدكتور بابلي ان للعدل افاقاً واسعة في الحياة الانسانية فهو ميزانها الحساس في كل جانب من جوانبها فاذا اختل الميزان او جرى التلاعب في كفتيه فإن اثر ذلك سيظهر في مجرى هذه الحياة .

وأوضح ان للفضل اثاره الطيبة في راب الصدع ولجم الجراح وغسل الاسب المتبقى في النفوس .

وبين ان الله سبحانه وتعالى قد حرم الظلم وأوجب العدل ونادى الى الفضل وكافأ عليه وأشار الى ان ايجاب العدل فيه اقرار للمساواة بين الطرفين او رد للمظالم والحقوق .

العبودي  
١٩٥٠/٤/١٠

الهامة في موضوعه حيث لم يسبق اليه في العربية لم تضمنه من معلومات . وتناول الكاتب بالحديث منطقة تونغ ينغ التي تبعد بـ ٤٥ كيلو متر/ عن مدينة شنغهاي ومدينة فوانتشو المعروفة عالمياً بمدينة كانتون وفيها اول مسجد بني في الصين .

وأشار المؤلف الى اللوحة التي كتبت على مدخل المسجد الخارجي ونصها/ هذا اول

مكة المكرمة - اينا

صدر عن رابطة العالم الاسلامي ضمن سلسلة دعوة الحق كتاب بعنوان/ في جنوب الصين حديث عن المسلمين في ماضيهم وحاضرهم / لفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي .

والكتاب يعد واحداً من كتب الرحلات التي فيها الشيخ العبودي وهو من المراجع

سيد العبودي

١٩٥٠/٤/١٠

كتاب الصين

## مسلمو الصين يواجهون قيوداً جديدة

بكين - وكالات الأنباء: قالت وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء أمس ان السلطات امرت بفرض قيود جديدة على النشاط الديني في منطقة نينشيا في شمال غرب الصين التي تسكنها اغلبيية من المسلمين.

ويأتي هذا الاجراء في وقت يتنامى فيه التملل الاسلامي في وسط آسيا وسط مؤشرات الى انتشاره الى الاقلية المسلمة الصينية التي تشعر بالاستياء بالفعل من حكم بكين المتشدد.

وقالت الوكالة ان قانونا جديدا اصدرته حكومة نينشيا المحلية «تحظر على الهيئات الدينية التدخل في الشؤون الادارية التي يجب ان تكون فقط من اختصاص الحكومة وستعاقب أي مؤمن بمعتقدات دينية لأي سبب».

واضافت ان القانون الجديد ينص على «ضرورة الحصول على موافقة حكومية على فتح المساجد والمعابد او اقامة هيئات دينية او نشر كتب او صور او اشرطة فيديو او شرائط صوتية تتعلق بالدين».

وتقدر السلطات عدد المسلمين في نينشيا بنحو 1.6 مليون نسمة من بين 4.9 مليون نسمة في عموم المنطقة.

● حذرت بكين الليلة قبل الماضية من ان أي دولة تساند محاولة تايوان للانضمام مجددا الى الامم المتحدة «ستكون متدخلة بشكل سافر في الشؤون الصينية الداخلية ومعيقة لاعادة توحيد الصين».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية: «هناك دولة صينية واحدة في العالم وهي جمهورية الصين الشعبية. وهي تعتبر تايوان مقاطعة صينية وجزءا لا يتجزأ من الأراضي الصينية».

ويأتي تحرك الصين الشعبية هذا ردا على محاولة تايوان العودة الى الامم المتحدة ومساندة بعض دول اميركا الوسطى لهذه المحاولة.

## الصين يهتمون بحرية العقيدة

الاصول المسيحية لم تكن تصيد كثيرا لهم يعطون في مجالات التعليم والصناعة والزراعة ويمارسون كافة الاعياد والاحتفالات على حياتهم المعيشية بشكل طبيعي. على ذلك ارتداء معيل واقصر الفخم ستورا والفرحة بجمال العام للأرض القليلة في ساحة القرون.

● هناك بعض المزارعين يسيرون في ملابسهم يمس باد الثياب الضيقة لا يهتمون على ملابسهم في تلك القرون. ولذا وجدت عند الجولات في تلك القرية.

● الصين من بلاد التي تعطي الحرية الدينية للفرد في الحرة في الحصول على العقائد الدينية. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك فالقديس العظم الذي من الصينين الذين يرتفعون عن مقامات عديدة في تلك المنطقة المسيحية.

● هناك المسلمين الحق في التوجه لخصيصة لبرلمان هناك هناك من المسلمين الذين يرتفعون في المقامات في الحكومة الصينية كقضية الاقليات القومية في الحكومة الصينية حيث ان احد امساجد الصين من الصين. وغيره على.

● هناك بعض المزارعين المسلمين في الصين.

● هناك العديد من المسلمين يهتمون بحرية العقيدة في الصين. وهناك العديد من المسلمين الذين يرتفعون في المقامات في الحكومة الصينية كقضية الاقليات القومية في الحكومة الصينية حيث ان احد امساجد الصين من الصين. وغيره على.

● هناك بعض المزارعين المسلمين في الصين.

● هناك العديد من المسلمين يهتمون بحرية العقيدة في الصين. وهناك العديد من المسلمين الذين يرتفعون في المقامات في الحكومة الصينية كقضية الاقليات القومية في الحكومة الصينية حيث ان احد امساجد الصين من الصين. وغيره على.



البرلمان الصيني فيه من الواقع القليلة التي تصدرها المسلمون المسلمون في الصين يتابعون القضايا الإسلامية وأهمها الشرعية الدولية العادلة

١٩٩٣/٧/٢٠

# المسلمون في الصين يتمتعون بحرية العقيدة

مكة المكرمة : من عبد الغفار مصطفى

- الأحوال المعيشية لمسلمي الصين تحسنت كثيراً، فهم يعملون في مجالات متنوعة كالتجارة والصناعة والزراعة ويمارسون كافة الأنشطة التي تعينهم على حياتهم المعيشية بشكل جيد، والدليل على ذلك ارتفاع معدل راغبي الحج سنوياً والزيرة طوال العام للأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

● هناك بعض المراقبين يشيرون إلى أن المسلمين في بعض بلاد الأقليات المسلمة لا يحصلون على مناصب قيادية في تلك الدولة، وإذا وجدت هذه الوظائف فهي وظائف متواضعة، فما رأيكم في ذلك؟

- الصين من البلاد التي تعطي للأقليات المسلمة الفرص الجيدة في الحصول على الوظائف المرموقة وهناك أمثلة كثيرة على ذلك، فالبرلمان الصيني فيه كثير من المسلمين الذين يتربعون على مناصب قيادية فيه بل لجانه المتخصصة.

كما أن للمسلمين الحق في الترشيح لعضوية البرلمان، كذلك هناك من المسلمين الذين يحتلون مراكز قيادية في الحكومة الصينية كاللجنة الاستشارية العليا في الحكومة الصينية حيث أن أحد أعضائها الدائمين من المسلمين.. وغيره كثير.

● وضع وحالة المدارس الإسلامية في الصين.. كيف يكون؟

- هناك المعاهد الإسلامية بجانب المراكز الثقافية في المساجد، فالطلاب المسلمون فيها يدرسون الدراسات الإسلامية والقرآن الكريم، وقد بلغ عدد الطلاب الدارسين فيها حوالي 100 ألف طالب وطالبة.

● الأسرة المسلمة في الصين، ماذا هيأت للطفل المسلم حتى يتربى على أساس من العقيدة الصحيحة؟

- هناك منبعان يستقي الطفل المسلم الصيني منهما تربيته، العائلة والمسجد. فالعائلة يستقي منها التربية السليمة حيث أبويه، والمسجد يتعلم فيه أصول الدين الصحيح وكيفية الصلاة وإقامة الشعائر الدينية بجانب تعليمه القرآن الكريم وحفظه.

● دعا خادم الحرمين الشريفين إلى عقد مؤتمر للأقليات المسلمة في العالم وسيعقد قريباً، فما هو تصوركم لهذا المؤتمر وماذا تودون أن يبحث هذا المؤتمر؟

- هذا مؤتمر جيد وفكرته جيدة وأريد عقد هذا المؤتمر لأنه سيعزز العلاقات بين الأقليات المسلمة في العالم ويبحث في شؤونها على كافة المستويات بل يدرس مشكلاتها وكيف يمكن تقديم الحلول لهذه المشكلات خاصة أنها مشكلات مزمنة في مجملها.

● ماذا تعرفون، كمسلمين في الصين، عن قضية البوسنة والهرسك؟

- نحن كمسلمين في الصين نتابع هذه القضية ومشاعرنا وكل عواطفنا مع الشعب المسلم في البوسنة والهرسك. وأملنا أن تحل هذه القضية عن طريق المفاوضات السلمية، ليوقف نزيف الدم والتشريد الذي يتعرض له هذا الشعب البريء الذي لم يرتكب جرمًا سوى أنه شعب مسلم. كما نطالب أن تطبق قرارات الأمم المتحدة وفقاً للشرعية الدولية العادلة.



عبد الله خوان جوريون

- البرلمان الصيني فيه من المواقع القيادية التي يتصدرها المسلمون
- المسلمون في الصين يتابعون القضايا الإسلامية وأملهم في الشرعية الدولية العادلة

رحب عضو الجمعية الإسلامية في الصين ورئيس الجمعية الفرعية في مقاطعة فوجيان، عبد الله خوان جوريون بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لعقد مؤتمر للأقليات، واصفاً إيها بأنها فكرة جيدة، مؤكداً بأن المؤتمر فرصة طيبة لبحث شؤون وشجون الأقليات المسلمة في العالم وإمكانية تقديم الحلول لمشكلاتها.

وقال في حوار له للشرق الأوسط، إن المسلمين في الصين يتمتعون بحرية العقيدة ويلقون كل دعم وحماية من الحكومة، فيما أشار إلى أن البرلمان الصيني فيه الكثير من المواقع القيادية التي يتصدرها مسلمون.

وأوضح أن المسلمين في الصين يتابعون القضايا الإسلامية الساخنة في العالم وأهمها قضية البوسنة والهرسك وأملهم كبير في الشرعية الدولية العادلة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي طبيعة نشاطك في هذه الجمعية؟  
- أقوم بدور جيد ومهم في المقاطعة الإسلامية التي أنا ممثل لها، وذلك لإبراز الدور الإسلامي والمظاهر الإسلامية في الصين، خاصة أنني أقوم بالإشراف والمحافظة على الآثار الإسلامية الصينية في مقاطعة فوجيان، كما نعمل على تعزيز روابط الصداقة بين المسلمين في الصين والدول الأخرى وتوثيق هذه الصداقات على مختلف المستويات.

● ما هو موقف الحكومة الصينية من الأقليات المسلمة في الصين بشكل عام؟

- المسلمون في الصين يلقون كل حماية ودعم من قبل الحكومة الصينية، وهذا يتمثل في الدعم المالي

للجمعيات الإسلامية التي تحصل عليه تلك الجمعيات لممارسة نشاطاتها الثقافية والدينية، كما أن جزءاً من هذه المساعدات أيضاً ينفق في بناء المساجد الجديدة وترميم المساجد القديمة وصيانتها، بالإضافة إلى ذلك، فالمسلمون في الصين يقدمون التبرعات والهبات لتلك الجمعيات أيضاً.

أما موقفها من حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية للمسلمين في الصين، فإنهم يتمتعون بحرية تامة في العقيدة، فهم يذهبون إلى المساجد لأداء الصلوات الخمس وكذلك لصلاة الجمعة، وعلاوة على ذلك فالحكومة الصينية تمنحنا، كجمعيات وطنية إسلامية، دعماً مالياً لاعداد الكفاءات الدينية من أئمة وخطباء، وذلك من خلال المعاهد الإسلامية التي تدرس فيها الثقافات الإسلامية وتخريج الكوادر الدينية، وهذه المعاهد منتشرة في جميع أنحاء الصين، وكذلك يقوم القادة الحكوميون بمشاركة كنا في الأعياد والمناسبات الدينية ويقدمون لنا الهدايا المعبرة عن مشاركتهم في مثل هذه المناسبات وتعبيراً عن المشاعر والعواطف الإنسانية الطيبة.

● وماذا عن مستوى الأحوال المعيشية للمسلمين في الصين؟

العدد ٥٢٤٩ ص ١٩٩٣/٧/٤  
الترتيب الأوسط

17 مليون مسلم صيني يواجهون التحديات ومناصرة  
الأقليات المسلمة ضرورة لجمهورية الصين من الاضطهاد

نائب رئيس لجنة شؤون القوميات بالبرلمان الصيني - التتري في الوسط

# الأقليات المسلمة في العالم غالبيتها مضطهدة

البرلمان الصيني  
٥٥١/٢/١٩٦٦  
١٣٥٥



يوسف فاسياو مونج

القوميات المسلمة وبحث شؤونها وكل ما يتعلق بها.. فكل أعضاء هذه اللجنة يجتمعون بشكل دوري ويتبادلون الآراء حول قضايا القوميات كل في تخصصه سواء من الناحية الثقافية أو الدينية أو التعليمية أو الصحية أو السياسية.

● ماذا عن موقف الأقليات المسلمة في الصين حين تفتت الاتحاد السوفياتي وانهارت الكتلة الشيوعية؟

- في مدينتنا - تيانجين - يوجد 8 ملايين نسمة من المسلمين وهم أكثرية بالطبع وفيها 200 ألف من الأقليات الأخرى.. والمسلمون في هذه المدينة مشغولون بتنمية مواردهم سواء كانت زراعية أو صناعية أو تجارية.. ولهذا فالمسلمون في هذه المدينة لا ينشغلون بغير ذلك.. فنحن نؤمن بالتعايش السلمي للشعوب ومبدأ عدم التدخل في شؤونها.. وتفتت الاتحاد السوفياتي إلى دول وقوميات هو من شأن شعوبه ولهم الخيار في اختيار الانظمة التي يرغبون فيها.

● ما هي أهم المشكلات في نظركم التي تعاني منها الأقليات المسلمة في العالم؟

- الأقليات المسلمة في العالم مضطهدة في غالبيتها.. كما أنها مشتتة والمعلومات عنها غير متوفرة بشكل جيد وليس بينهم وحدة تجمع شملهم أو من يبحث شؤونهم وشجونهم.. فهم يعانون الفرقة في كثير من دول العالم بالإضافة إلى الحروب وشتى أنواع الظلم الواقع عليهم من كبت للحريات وطمس لهويتهم ومصادرة ممتلكاتهم. وأنا من جانتني أمل أن تحل كل مشكلات الأقليات وأن يعيشوا في سلام وامن مع جيرانهم أو في دولهم بعيدا عن الاضطهاد والفرقة والظلم الاجتماعي الجاثم على صدور كثير منهم. فمثلا المسلمون في مدينة تيانجين يعيشون في مستوى غير جيد لكنه نسبيا يرتفع بعض الشيء عاما بعد آخر.

● هل يمكن أن تحدثونا عن نشاطات الدعوة الإسلامية في الصين؟ وهل تواجهها بعض المعوقات؟

- منذ العام 1966 وحتى 1976م

امله في ان تزيد الحكومة الصينية من دعمها لنشاطات الأقليات المسلمة حتى تتمكن من ممارسة دورها الثقافي والتعليمي والديني في مختلف المناطق. وقال ان الدعوة في الصين شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الاخيرة حيث بلغ عدد المساجد في منطقة - تيانجين - وحدها نحو 53 مسجدا مقابل مسجد واحد اiban الثورة الصينية.

● ما هي أنشطة لجنة شؤون القوميات التي تنظما في البرلمان الصيني؟ - دوري بالتحديد في هذه اللجنة ينحصر في المسؤولية الدينية عن

مكة المكرمة - من عبد الغفار مصطفى:

يوسف فاسياو مونج الصيني المسلم ونائب رئيس لجنة شؤون القوميات بالبرلمان الصيني، من العناصر الفاعلة في المجتمع الصيني خاصة مجتمع الأقليات المسلمة الذي عبر عن سعادته وشعوره العميق وهو يؤدي فريضة الحج في مكة المكرمة.

واكد في حوار له - الشرق الأوسط ان الأقليات المسلمة في العالم غالبيتها مضطهدة، معربا عن

وهو عمر الثورة الثقافية في الصين كان لا يوجد سوى مسجد واحد في مدينة - تيانجين - وبعد ذلك انشأنا العديد من المساجد والمدارس ودور الحضارة والمراكز الثقافية. وهذه جميعها تخدم النشاط الدعوي الإسلامي في مدينتنا، وقد بلغ عدد المساجد في هذه المدينة نحو 53 مسجدا، وهناك 17 اماماً وخطيباً يجوبون المدينة لإقامة الشعائر وتعليم الناس اصول الدين الإسلامي الصحيح ويشاركون في المناسبات الدينية.. أما معوقات الدعوة فهي قلة الموارد المالية التي يمكن الصرف على أنشطة الدعوة وصيانة المساجد والمدارس الإسلامية وغيرها من دور الأنشطة والثقافة الإسلامية.. ويمكن لحكومة الصين ان تخصص دعما ماليا للصرف على هذه الأنشطة.. وان يتبرع المسؤولون لدعم هذه النفقات أيضا حتى يمكننا بناء المدارس لتعليم المسلمين.

● هل هناك اقبال ومسلمون جدد في الصين؟

- نعم الاقبال من قبل الشعب الصيني على الإسلام موجود.. وهناك العشرات الذين يشهرون إسلامهم بشكل جماعي أو متقطع.. وذلك تابع من القناعة التامة بالإسلام ومن القدوة الطيبة التي يتبعها المسلمون هناك، بجانب ذلك فالدعوة الإسلامية نشطة جدا وتقوم بدورها كما ينبغي.

# 17 مليون مسلم صيني يواجهون التحديات ومناصرة

## الأقليات المسلمة ضرورة حمايتهم من الاضطهاد

الشرق الأوسط ٥٣٦٦ ١٩٩٣/٨/٧

القاهرة: الشرق الأوسط

طالب دعاة الصين بالتنسيق والتعاون بين الهيئات والمنظمات والمراكز الإسلامية الموجودة داخل العالم الإسلامي وخارجه لمناصرة الأقليات المسلمة في العالم وتقديم الدعم المناسب لها سياسيا واقتصاديا وثقافيا وبخاصة في المرحلة المقبلة حيث تؤكد التقارير تعرض الأقليات الإسلامية في عدة مناطق في العالم الى حملات من الاضطهاد والتعذيب الى جانب التحديات الفكرية والثقافية التي تهدد مستقبل الوجود الإسلامي في هذه المجتمعات.

وقال عدد من دعاة الصين الذين شاركوا في الدورة التدريبية بالآزهر لشرق الأوسط، ان اعداد المسلمين في الصين في تزايد مستمر وقد بلغ عددهم حسب آخر الاحصائيات 17 مليون مسلم. ومع انهم يمارسون الآن شعائرهم الدينية بحرية أكثر من قبل الا انهم يواجهون تحديات ثقافية وفكرية تستهدف ابعادهم عن دينهم وتقليص دورهم في المجتمع الصيني الذي تتعايش فيه 56 قومية.

واكد دعاة ضرورة اقامة جسور التعاون والتواصل بين الدول الإسلامية والمسلمين في الصين لتقديم الدعم المناسب لهم ثقافيا وتعليميا ودينيا، فالمسلمون في الصين ليسوا في حاجة الى دعم مادي بقدر ما هم في حاجة ماسة الى دعم فكري وثقافي لان التحديات التي تواجههم كثيرة وخطيرة وخاصة في مجتمع تتعدد فيه الديانات

والقوميات وتنتشر فيه جماعات لا تؤمن بدين وتحتاول ان تؤثر بسلوكياتها على اصحاب الديانات وخصوصا المسلمين.

وطالب دعاة الصين الهيئات والمنظمات الإسلامية بعقد دورات تدريبية لهم داخل المجتمعات الإسلامية للتزود من العلوم والثقافة الإسلامية والخبرات في مجال الدعوة ومحاوره خصوصاً الإسلام، لان الدعوة الذين يذهبون من الدول العربية والإسلامية الى الصين لا يستطيعون التعايش مع المجتمع الصيني، وعدم اجادتهم اللغة الصينية أو اللغات القومية الموجودة هناك يعد عقبة حقيقية في طريق الاستفادة بهم وان كان هذا لا يمنع من ذهاب العلماء اليهم للتعرف على احوالهم وتحديد احتياجاتهم الثقافية.

### تحديات ثقافية

في البداية يقول الشيخ عبد الله امين الواعظ ومدرس العلوم الإسلامية ببيكين: بكل امانة، المسلمون في الصين يتمتعون الآن بحرية أكبر في ممارسة شعائرهم الدينية، فالمساجد موجودة والمدارس الإسلامية موجودة ولا يمنع احد من الذهاب الى المسجد والصلاة فيه أو الجلوس للاستماع الى الدروس الدينية. هذا امر موجود عندنا في الصين لا ننكره لكن لا يمكن ان نقول ان كل المسلمين الصينيين يعرفون تعاليم دينهم أو ان حياتهم العامة والخاصة تسير وفق تعاليم الإسلام، فهناك سلوكيات غير إسلامية موجودة بين المسلمين والقوانين

المعمول بها في الصين لا تمكن المسلمين من الالتزام بالإسلام في معاملاتهم المالية وعلاقاتهم الاجتماعية واحوالهم الشخصية.

ومع ان عدد المسلمين في الصين قد وصل الى اكثر من 17 مليون مسلم ينتشرون في معظم المقاطعات الا ان عدد المساجد والمدارس الإسلامية لا يزال محدودا وعدد الدعاة ضئيل جدا وبعضهم بل اكثرهم في حاجة الى تدريب وتثقيف لانه تعلم الإسلام من غير مصادره الحقيقية. فعدد غير قليل من الدعاة عندنا لا يجيدون العربية وتعرفوا على الإسلام من الكتب التي اعدت باللغة الصينية أو اللغة الانجليزية ومثل هذه الكتب قد تفيد المسلم العادي في التعرف على بعض احكام الإسلام لكنها لا تفيد الداعية الذي يتولى تثقيف الناس وتعريفهم احكام دينهم من اجل هذا نحن نرحب بالدراسة في الجامعات الإسلامية الموجودة في مصر أو السعودية أو غيرهما من الدول ونطالب الدول الإسلامية باعطاء أهمية خاصة للمسلمين في الصين وزيادة المنح الدراسية لهم واتاحة الفرصة لهم للدراسة فيها والتعرف على الإسلام بصورته الحقيقية حتى يعودوا الى بلادهم دعاة خير يصححون المفاهيم غير الصحيحة عن الدين الإسلامي التي يروجها بعض خصوم الإسلام أو الذين لا دين لهم والذين ينتشرون في المجتمع الصيني.

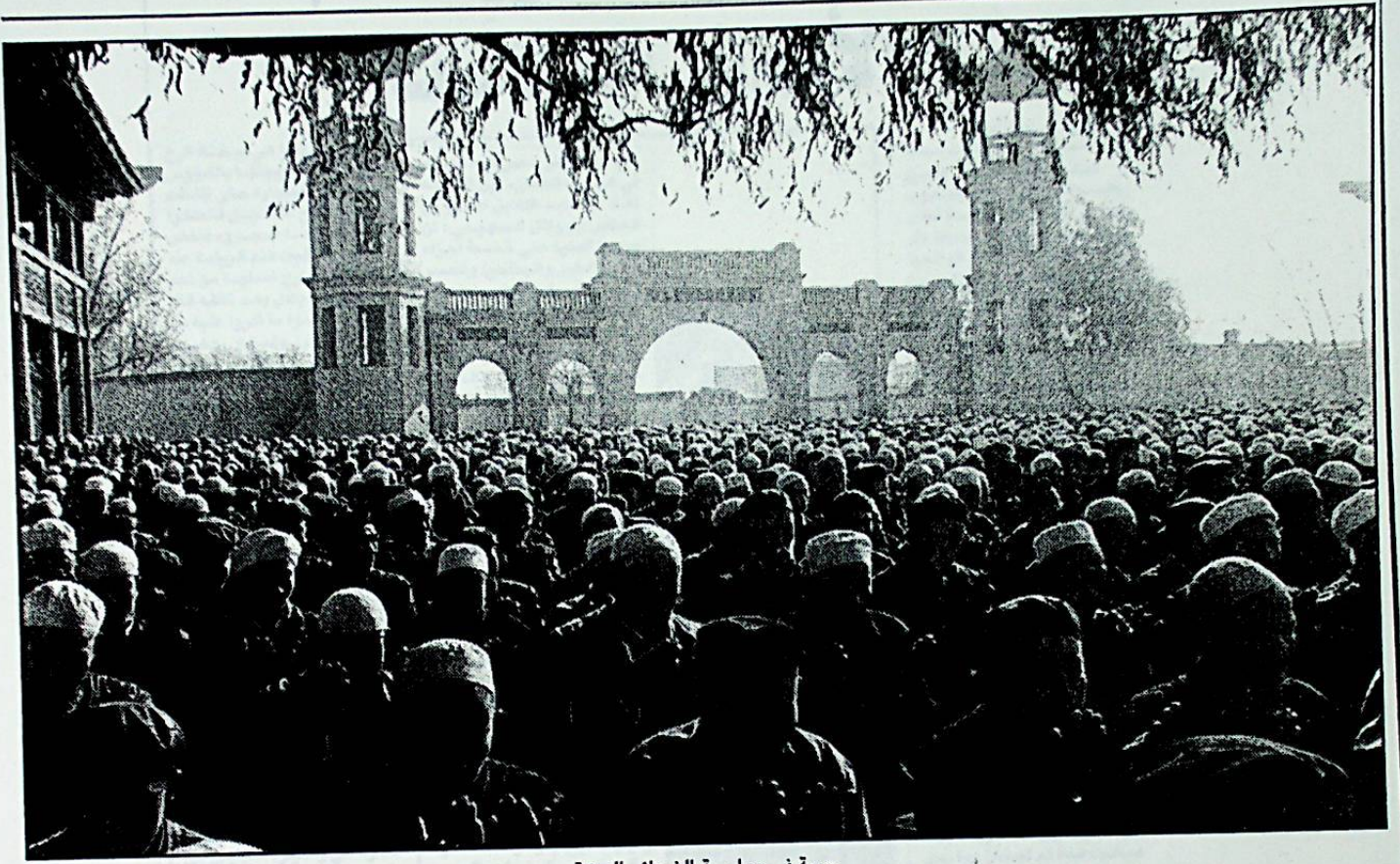
من هنا يرى الشيخ عبد الله امين ضرورة امداد المدارس والمعاهد الإسلامية بالصين بالمناهج الدراسية المناسبة والكتب العلمية التي ترد على

الباطل والمغالطات التي يرددها البعض عن الإسلام وبخاصة داخل الصين حيث تكثر عمليات التشكيك من الذين لا دين لهم الى جانب ان بعض اصحاب الديانات أو المعتقدات الأخرى يبذلون جهودا كبيرة لمحاربة الإسلام وبخاصة بين الشباب بعد ان لاحظوا اقبال بعض الشباب المثقف على الإسلام بعد دراسته دراسة جادة موضوعية.

### محاولات المشككين

اما الشيخ يعقوب خان دي كوو الواعظ ومدرس العلوم الإسلامية بمقاطعة «تشنغهاي»، فيرى ان التحديات التي تواجه المسلمين في الصين طبيعية وبخاصة في مجتمع كبير تتعدد فيه القوميات والديانات والمعتقدات الصحيحة والباطلة. لكنه يؤكد ان غير المسلمين هناك يحظون بدعم مادي وثقافي سواء من داخل الصين أو خارجها وذلك على عكس الاقلية المسلمة ونحن لسنا في حاجة الى المال مع ان بعض المسلمين يعيش تحت خط الفقر في المجتمع الصيني ولكننا نحتاج اكثر الى العلم والثقافة وبدون مساعدة الدول الإسلامية في هذا الجانب لن نستطيع ان نواجه التحديات الفكرية والثقافية التي تضاعفت في الفترة الأخيرة.

ويضيف: هل تصدق انني تعرضت لمحاولات من بعض الناس في الصين لكي ارتد عن ديني فقد حاولوا معي عن طريق التشكيك في الإسلام وقالوا انه خرافات وان المسلمين متخلفون وغير ذلك من الباطل واذا كانوا قد فشلوا معي لانني اعرف



حرية في ممارسة الشعائر الدينية

ويؤكد الشيخ سليمان ان الهدف الاكبر للمسلمين في الصين هو تعليم الاطفال والشباب المسلم اللغة العربية لان هذه اللغة هي التي تربط الطفل او الشاب بالقرآن الكريم والتراث الاسلامي وتتيح له فرصة التعرف على الاسلام من مصادره الاساسية ولذلك لا بد من دعم الدول العربية لنا في هذا المشروع الاسلامي ومن الافضل ان تعقد دورات تدريبية وتثقيفية للمدرسين المسلمين في الصين داخل البلاد العربية لاطلاعهم على الطرق الحديثة في تعلم اللغة العربية وايضا الثقافة الاسلامية.

إمام مسجد ابتشوان فيطالب بموقف اسلامي موحد لمناصرة المسلمين في مناطق الاقليات المسلمة ويؤكد ان تخلي المسلمين في الدول الاسلامية عن اخوانهم في مناطق الاقليات يسبب لهم الاما نفسية ويضعف مواقفهم داخل البلاد التي يقيمون فيها. واذف: نحن نعيش في مجتمعاتنا من خلال هويتنا الاسلامية ونفتخر دائما باننا مسلمون وهذا يجعلنا عرضة لمحاولات اعداء الاسلام ولذلك لا بد من دعمنا لنستطيع مواجهة والتصدي لافكارهم المسمومة عن الاسلام.

الاسلام على حقيقته يظل متمسكا به وسط هذه التحديات. لكن المشكلة تتركز في الشباب من محدودى الثقافة الاسلامية فهؤلاء يكونون فريسة للافكار الضالة التي تستهدف عقيدتنا. لذلك نحاول بكل الوسائل ان نجذب هؤلاء الشباب الى المسجد ونوزع عليهم الكتيبات التي تعرف بالاسلام وتشرح لهم سماحة الاسلام وحرصه على حقوق الانسان وهكذا.

#### مناصرة الاقليات

اما الشيخ سليمان ماتشنيغ ساي

الاسلام جيدا فاعتقد انهم سينجحون في اقناع البعض من الشباب المسلم الذي لا يعرف الكثير عن دينه. لذلك ارى ان مستقبل الاسلام في الصين مرهون بتحسين الشباب ضد وسائل الغزو الفكري والثقافي وتعريف هؤلاء الشباب بتعاليم دينهم.

نفس الكلام يؤكد الشيخ اسماعيل مايويباو الواعظ والمدرس بمعهد العلوم الاسلامية بمدينة لانشو ويقول: الشباب المسلم في الصين يتعرض لتحديات كثيرة ومتنوعة لكن الحمد لله الشباب الصيني الذي يعرف

## سموها رأس الدنيا

## ابن بطوطة: الصين أعظم الأمم في الصناعات

لندن: من كمال قدورة

دنا منها وإذا هي بيضة رخ فجلعوا يضربونها بالفؤوس والخشب والحجارة حتى انشقت عن فرخ الرخ كأنه جبل فتعلقوا بريش جناحه فجزروه فنفض جناحه فلبقت هذه الريشة عند غلماني خرج اصلها من لحم جناحه ولم يكمل بعد خلقه قال فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمه ورحلوا، وقد كان بعضهم طبخ في الجزيرة قدرة وحركوها ببعض عيدان الحطب الذي يبخونه به وكان فيهم مشايخ، فلما اصبحوا رأوا المشايخ قد اسوت لحاهم ولم يشيخوا بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام فكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدرة من شجرة الشباب والله اعلم. وقال فلما طلعت الشمس رأوا الرخ قد اقبل في الهواء كالحسابة العظيمة وفي رجليه قطعة حجر كالبيت العظيم اكبر من السفينة فما جرى السفينة القى ذلك الحجر وكانت السفينة مسرعة بسعة من الانتقال فوقع الحجر في البحر وبقيت السفينة ونجانا الله عز وجل.

وهذه المخيلة التي راينا مشاهدا في الافلام السينمائية الحديثة عن العملاقة والسندباد والفانوس السحري. لها طعم آخر مع القزويني الذي نقل عن الفرغاني وغيره كثيرا من القصص.

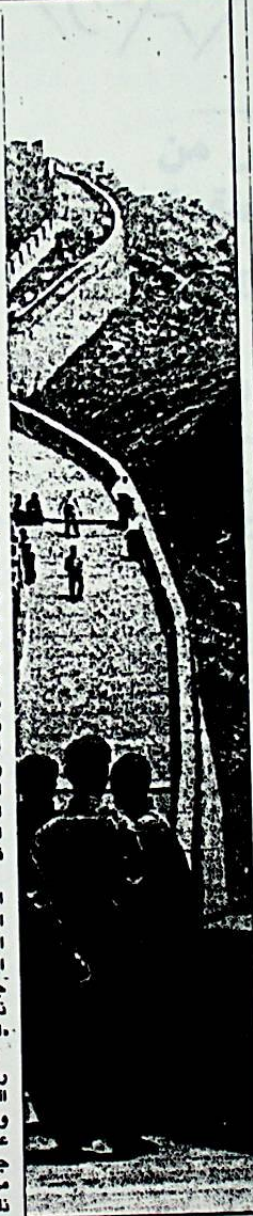
وعن جزر الواق يخبرنا انها في بحر الصين وتصل جزائر زانج المسير اليها بالنجوم. قالوا: انها الف وستمانلة جزيرة. وانما سميت بهذا الاسم لان بها شجرة لها ثمرة على صور النساء معلقات من الشجر بشعورها، وإذا ارتكت يسمع منها صوت واق واق. واهل تلك البلاد يفهمون من هذا الصوت شيئا يتطرون به. وعن محمد بن زكريا الرازي ينقل القزويني: انها بلاد كثيرة الذهب حتى ان اهلهما يتخذون سلاسل كلابهم واطواق قروبهم من الذهب ويأتون بالقمصان المنسوجة من الذهب. وعن موسى بن المبارك السيرافي انه نخل هذه البلاد وقد ملكتها امرأة وعندها اربعة الاف وصيفة.

ونقل القزويني عن المسعودي ان في أقصى بلاد الصين هيكلا مسدورا له سبعة ابواب، وفي داخله قبة عظيمة البنيان عالية المسملة، وفي أعلى القبة شبه جوهرة كراس على يضيء منها جميع اقطار الهيكل. وان جمعا من السلاطين حاولوا اخذ تلك الجوهرة فما تمكنوا من ذلك، فمن دنا منها قدر عشرة اذرع خر ميتا، وان حاول اخذها بشيء من الالات الطوال، فسأدا انتهت اليها هذا المقادير انكست، وكذلك ان رمى اليها شيئا، وان تعرض احد لهدم الهيكل مات، وفي هذا الهيكل بشر واسعة الرأس، من اكب عليها وقع في قهرها، وعلى رأس البئر شبه طوق مكتوب عليه: هذه البئر مسخرن الكتب التي هي تاريخ الدنيا وعلوم الارض، وما كان فيها وما يكون، وفيها خزائن الارض لكن لا يصل اليها الا من وازن علمه علمنا، فمن قدر عليه علمه كعلمنا، ومن عجز فليعلم انه دوننا في العلم.

باب الوهم على مصراعيه، ما جاء في كتاب البلدان، لابن الفقيه تغلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهيمي: ان صورة الدنيا على خمسة اجزاء كراس الطير والجناحين والصنوبر والذئب. فراس الدنيا الصين وخلف الصين امة يقال لها واق والجناب الايمن الهند وخلف الهند البحر وليس خلفه خلق والجناب الايسر الخزر وصدر الدنيا مكة المكرمة والحجاز والشام والعراق ومصر، والذئب من ذات الحمام الى المغرب. وشر ما في الطير الذئب وينكر البحار الفارسي بزر بن شهر يار في كتابه «عجائب الهند» (القرن الرابع للهجرة) ان بعض البحريين قالوا له انه بين خانقوا وهي قصبة الصين الاصغر وبين خمدان وهي قصبة الصين الاكبر وهما جل الصين، وبها يغبور (حاكم الصين) الاكبر، نهر يجري جريانا شديدا بماء عذب وعرضه اكبر من عرض بحلة البصرة وفي مواضع منه جبال المغناطيس وانه لا مسير في ذلك النهر بمركب فيه حديد لئلا تجذبه الجبال المنكورة لقوتها وان الفرسان الذين يسكنون تلك الجبال لا ينقلون دوابهم ولا يكون في سروجهم حديد وركبهم ولحم خيلهم، وهو ما ذكره المقدسي في كتابه «البلد» والتاريخ، حين قال: في البحر المغربي جبال من حجر المغناطيس اذا انتهت اليها السفن جذبت ما فيها من المسامير فانقضت.

وما معنا في البحر فلننظر الى ما ذكره الفرغاني في تحفة الالباب ونخبة الاعجاب، عن بحر الصين، ويكون في جزائر بحر الصين طائر يعرف بالرخ يكون جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكر ذلك الجاحظ في كتاب «الحيوان».

وكان قد وصل الى المغرب رجل من التجار ممن سافر الى الصين في البحر واقام بها مدة ووصل الى بلده المغرب باسوال عظيمة وكان عنده اصل ريشة من جناح الرخ وكان يسمع فيها قرينة من الماء كان الناس يتعجبون من ذلك وكان يعرف الرجل بعبد الرحيم الصيني وكان يحدث بالعجائب فذكر انه سافر في بحر الصين والقهم الريح الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا الماء والحطب فأروا فيها قبة عظيمة اعلى من مائة ذراع لها لعمان وبريق فتعجبوا منها فلما



سور

الكاويوي الاسيركي في بدايات القرن التاسع عشر. وعن العدل ورد الظلم وعلاقة الحاكم برعيته جاء ايضا في «سلسلة التواريخ»، انه كان في كل مدينة من مدن الصين شيء يدعى الفرا، وهو جرس على رأس حاكم تلك المدينة، مربوط بخط مار على ظهر الطريق للامة كالماء. وبين الحاكم وبينه نحو من فرسخ، فاذا حرك الخيط المعدود انش حركة تحرك الجرس فوق رأس الحاكم، فيؤذن له في الدخول حتى ينهي حاله بنفسه ويشرح ظلامته. وجميع البلاد فيها مثل ذلك. ومن صفات الارض وما فيها من جبال وبحار وغير ذلك وشكلها وموقعها وما تستهلكه كتب الجغرافيا القديمة ويفتح

كانت وما زالت بلاد الصين بالنسبة للعرب وبقية الشعوب الاخرى قديما وحديثا محط انظار وجهد، ولانها بعيدة وشاسعة فقد ظلت الاخبار والحكايات الواقعية عنها مطعمة بالخرافة والغرابة والتندر، وخاصة في نصوص القدماء سواء منها المتقولة والمحورة والتي تنقصها الدقة احسانا لطابعها الشفهي والتخيلي. فعلا حول الموت جاء في «سلسلة التواريخ» انه اذا مات رجل من اهل الصين لم يدفن الا في اليوم التالي الذي مات في مثله من قبائل، ويجعلونه في تابوت ويخلونه في منازلهم ويجعلون عليه النور.

لكن في نفس السلسلة نجد ايضا ان اهل الصين حائقون في نقد وصناعة كل عمل لا يتقدمهم فيه احد من سائر الامم والرجل منهم يصنع بيده ما يقدر ان غيره يعجز عنه فيقصد به باب الحاكم يلتمس الجزاء على لطف ما ابتدع، فيامر الحاكم بنصبه على بابه من وقته ذلك الى سنة فان لم يخرج احد فيه عيبا جزاه واخله في جملة صناعه وان كان العكس اطرحه ولم يجازاه. وان رجلا منهم صور سنبلة عليها عصافير في ثوب حرير لا يملك الناظر اليها انها سنبلة وان عصافيرها عليها فلبقت مدة لا اجاز بها رجل احب لعبها. فانخل الى الحاكم وحضر صانعتها. فسلل الاحدب عن العيب فقال: المتعارف عند الناس جميعا انه لا يقع عصافير على سنبلة الا اسالها. وان هذا المنصور صور السنبلة قائمة لا ميل بها واثبت العصافير فوقها منصبا فاختا. فصنق ولم يجاز الحاكم صانعتها بشيء. ويحدث ابن بطوطة بهذا الشأن قائلا: واهل الصين اعظم الامم احكاما للصناعات واشدهم اتقانها فيها. وذلك مشهور من حالهم، قد وصفه الناس في تصانيفهم فاطنوا فيه. واما التصوير فلا يجازيهم احد في احكامه فان لهم فيه التدارا عظيما. ومن عجيب ما شاهدت لهم من ذلك ابن مسا دخلت قط مدينة من منهم ثم عدت اليها الا ورايت صورتي بصورة اصحابي منقوشة في الحيطان والواقد موضوعة في الاسواق ولقد دخلت الى قصر السلطان فمررت على سوق النقاشين ووصلت الى قصر السلطان مع اصحابي ونحن على رزي العراقيين، فلما عدت من القصر عشيا مررت بالسوق المنكورة فرايت صورتي وصور اصحابي منقوشة في كائيد قد الصلوه بالحائط فجعل كل واحد منا ينظر الى صورة صاحبه لا تخفي شيئا من شبهه. وكر لي ان السلطان امرهم بذلك واتوا الى القصر ونحن به فجعلوا ينظرون الينا ويصوون صورنا ونحن لم نشعر بذلك. وتلك عادة لهم في تصوير كل ما يمر بهم، وتنتهي حالهم في ذلك الى ان الغريب اذا فعل ما يوجب فراره عنهم جعلوا صورته الى البلاد ويحدث عنه فحينما وجد شبه تلك الصورة اخذ وهو الامر الذي عرف مع اطلالة الخارجين عن القانون في



العام الرسمي

١٣٨٢

١١/٦/١٣٥

## تركستان الشرقية تحتفل بذكرى دخول الاسلام

يحتفل اهل تركستان الشرقية هذا العام بمرور ١٠٦٠ عام على دخول الاسلام الى تركستان حيث دخل اهل هذه البلاد الاسلام عام ٩٣٤م في عهد ساتوك بوغوا خان الذي اسلم واتخذ لنفسه اسم عبد الكريم وهو اول حاكم في بلدان وسط آسيا يدخل الاسلام واصبحت تركستان الشرقية مركزا للحضارة الاسلامية والدعوة والعمارة الاسلامية والثقافة والدراسات.

وفي مدينة كاشغر وحدها اسست مدارس كبيرة كان يدرس فيها ٥٠٠٠ طالب وبنيت في البلاد مئات المساجد وجاء مئات الطلاب المسلمين من بلدان عديدة للدراسة في تركستان ومكتبة المسعودي التي بنيت في القرن ١٥ فيها ٣٠٠ الف كتاب واحدى اوائل ترجمات معاني القرآن الكريم تمت في كاشغر في القرن ١٢ الميلادي وبعد دخول اهل تركستان الاسلام تخلوا عن استعمال الحروف الاوغورية واستعملوا الحروف العربية وظهر علماء مسلمون كبار في هذه البلاد منهم الشيخ كاشغري والشيخ يوسف هامرم حاجب والشيخ احمد يوكنيكي وغيرهم.

## اجلاء مليون شخص من وسط الصين الى منطقة المسلمين في اقليم غربي ناء

بكين - رويترز:

يتأهب اقليم ناء في غرب الصين ويقتطنه عدد كبير من المسلمين لاستيعاب بعض مايزيد عن مليون شخص سيتم اجلاؤهم لافساح الطريق امام اقامة اكبر سد في العالم.

ونقلت صحيفة (الشعب) الصينية عن السلطات في مقاطعة كاشجار في اقليم سينجيانج قولها انها قد تأخذ على الفور ١٠٠,٠٠٠ شخص سيتم اجلاؤهم من منطقة المشروع في وسط الصين.

وقالت الصحيفة ان كاشجار ستكون قادرة في نهاية الامر على استيعاب ما يصل الى ٤٧٠,٠٠٠ شخص من يتم اجلاؤهم من منطقة المشروع.

الهدف تحرير اويغورستان وسكانها المسلمين

# الاويغوريون في كازاخستان يريدون شن حرب على الصين

واضطر حوالي ٨٠ الفاً من الاويغوريين، بعد اجتياح الروس لكسي كيانغ في الصين، الى اللجوء الى تركستان الروسية. وكان قمع السلطات الصينية الشديد هجر قبل نحو ٥٠ عاماً ١٠٠ الف من الاويغوريين.

وقال زعيم حزب «المجتمع من اجل حرية اويغورستان» المحظور هاجر وحيدوف الذي شارك في الاربعينات في حرب العصابات ضد الصين وهرب اثرها الى كازاخستان: «عام ١٩٤٩ عندما بدأ الهان (الصينيون) بالوصول كان الاويغوريون يشكلون ٧٩ في المئة من السكان لم يبق منهم اليوم سوى ٤٠ في المئة». واضاف «احضر الصينيون القنبلة النووية الى اراضيها مما اسفر عن كارثة بيئية وعن مقتل الاف الاشخاص»، في اشارة الى المحطة النووية في لوب نور في صحراء تيمور ليوك (شمال غربي الصين).

ونظم حوالي ٣٠٠ من الاويغوريين منذ اسبوعين اعتصامات امام السفارة الصينية في الماتا احتجاجا على تجارب القنابل النووية. واعلنت الحركة الدولية المدافعة عن البيئة «نيفادا سيمي بالاتينسك» ان اويغوريين صينيين دمروا في اذار (مارس) الماضي عدداً من المباني في القاعدة النووية.

ويتذرع الاويغوريون بما يعتبرونه نوايا عدوانية صينية في المنطقة للحصول على دعم قادة دول آسيا الوسطى في صراعهم السياسي.

واضاف باسكوف ان «الصين تعتبر آسيا الوسطى المقاطعة الصينية الـ ٣٣. لذلك ستحاول احتلالها عاجلاً ام آجلاً. ولن تتمكن آسيا الوسطى من العيش في امان ما لم يتم تحرير اويغورستان».

■ الماتا - ا ف ب - قررت الاحزاب المتطرفة لاقليّة الاويغوريين في كازاخستان شن حرب جديدة ضد سلطات بكين لتحرير «اويغورستان» من الوصاية الصينية.

والاويغوريون شعب مسلم ناطق باللغة التركية، يقيمون في شكل اساسي في منطقة كسي كيانغ - اويغور المتمتعة باستقلال ذاتي غرب الصين. ويبلغ عددهم ١٣ مليون نسمة موزعين في منطقة شاسعة تصل مساحتها الى ١,٧ مليون كيلومتر مربع. ويصل عددهم الى ٣٠٠ الف نسمة في كازاخستان. واسس الاويغوريون في كازاخستان عدداً من «حركات التحرير» مستفيدين من الفوضى التي نجمت عن تفكك الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال ضياء الدين باسكوف (٦٠ عاماً) احد رئيسي «لجنة تركستان الشرقية»، وهي حركة قومية متشددة شكلتها جماعة مسلحة من الاويغوريين خلال الهجمات التي شنتها على الصين بين عامي ١٩٤٤ و١٩٤٩، «لا نريد اضعاف المزيد من الوقت وقررنا شن حرب حقيقية لتحرير كسي كيانغ».

واكد باسكوف الذي تحدث في احد مساجد الماتا، ان لديه لائحة باسماء آلاف من المتطوعين المسجلين في سجلات المنظمة والمستعدين للقتال.

واضاف «نحن موجودون هنا مؤقتاً. فبكين صادرت اراضيها تماماً كما فعلت موسكو في الجمهوريات السوفياتية».

ويفتخر الاويغوريون بانهم «شنوا اكثر من ٤٠٠ هجوم على السلطات الصينية منذ قرن».

يذكر ان الصينيين احتلوا في القرن الثامن عشر اراضي الاويغوريين في جبال آسيا الوسطى.









إراق الصلوات لله كما يرضى بقابل الرغوة من ربات باجور فوفوق

الرقم	الاسم	العنوان	البلد	الرقم	الاسم	العنوان	البلد
١	أحمد محمد صالح	الرياض	السعودية	١٠١	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٢	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٢	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٣	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٣	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٤	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٤	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٥	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٥	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٦	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٦	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٧	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٧	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٨	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٨	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
٩	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١٠٩	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية
١٠	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية	١١٠	عبدالله بن محمد	الرياض	السعودية

## تركتستان الشريفة وطن المسلمين في العصر الحديث (٣)

# حقيقة الحربية الدينية التي يزرعها الشيوعيون الشيوعيون المسلمين

يواصل الكاتب في هذا القسم الأخير من دراسته لأوضاع المسلمين في تركستان الشرقية، أو القم شينجيانغ الخاضع للحكم الشيوعي الصيني، بأنه حقيقة أن الحكم الذاتي للإقليم ليس إلا أسطورة يبردها الشيوعيون نون أن يكون لها نصيب كبير من الواقع. وقد أورد في حلقة الأسس ستة مظاهر لهذه الحقيقة، ويؤكد على ضرورة مد المسلمين في مختلف أنحاء العالم يد العون لخواصهم في تركستان الشرقية، ويتابع اليوم التالي:

٧- نشر الامية ورفض التعليم في البلاد العربية والإسلامية حيث للأمر بالعرف والتشي من المكثر؟ وإذا كان الإسلام يطلقنا كما تقول في حديثك وتعتديك عن من يخاروك، بلتحرك والعمل، فليس الرواد الذين تتبهم؟ وتشي تشرح من دور الكلام والفتواتر والحاضرات؟

● واجب مؤلاة الأخرى: إذا طلب الشباب العلم له مخلصا في طلبه صانعا في تطبيقه، كان معنى ذلك أن يقوم بحق العلم وواجب الدين، وهو التصديق له وإرساله وإكثاره ولأمة المسلمين وعلمتهم، كما هو مناهج المدرسة الإسلامية في إصلاح المجتمعات الإسلامية.

وكان معنى ذلك أيضا الأمر بالعرف والتشي من المكثر، كما أوجب ذلك على المسلم قرآنه وسنة رسوله في قول الله عز وجل: **ولكن ولكم أم** ويعنون إزاء الخير ويعلمون بالعرف، ويعنون عن المكثر وأولئك هم الملتصقون، وفي قول رسوله صلى الله عليه وسلم: **لنتمن بالعرف، ولنتمن عن المكثر أو ليطعن الله عليكم عليكم شاركهم، فيدعو خياركم، فلا يستجاب لهم.**

ولتقف هنا قليلا لتسليط بعض الضوء على معنى الآية ومعنى الحديث النبوي، فقد فهم الذين يتكلمون عن القيام بواجب الأمر بالعرف والتشي من المكثر في حرف من، في قوله **ولكن ولكم أم** للتعبير، أي أن ذلك واجب على بعض المسلمين، ولأخذهم المسلمين عزه وقوة داخل مجتمعاتهم وخارجها، فهربوا في أنها التجريب، بمعنى لتجرب منكم أم مرة بالعرف تامي عن المكثر، أو ليجرد من كل فرد منكم أمر بالعرف وإنه من المكثر كما تقول الرجل، لكن منك أم حاد، ولربك منكم علم مخلص، أي جرد من نفسك أي حاربنا ومنا مخلصا، وليس معناه أن يكون يعكس أي حاربنا ومنا مخلصا!

وإن فالاته كلها، والأفراد كلهم على اختلاف معارفهم ويطالهم في البيت والحياة والمجتمع، مطالبين بإداء واجب الأمر بالعرف والتشي من المكثر.

تعيد الحديث النبوي مرة أخرى، يقول صلى الله عليه وسلم: **لنتمن بالعرف ولنتمن عن المكثر، أو ليطعن الله عليكم شاركهم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.**

هذا الحديث النبوي أخلاقي خبير، فذبح لاجتماع المسلمين ومجتباهم بمطابقة السورة إذا لم يتأتمروا بالعرف بينهم ويتأتمروا عن المكثر إذا لم يتأتمروا بمطابقتهم وتصرفاتهم.

وتحين نرى اليوم رأي المين تحقق هذا النذير النبوي في بعض مجتمعات المسلمين، حين يتسلط الأشرار على المجتمع، ويحبذ بعض الأشرار ويضرب الصالحين على منابر الجمعة، وفي المساجد، وأغلب الصلوات فلا يستجاب لهم.

كم استعنا إلى خطابه الجمعة - عبر السنوات العديدة الماضية - يدعون في ختام خطبهم: **اللهم أمر الإسلام والمسلمين، وأل الشرك والمشركين، وهدم أعناء الدين، اللهم أرعنا عن الغلاء والربا، والربا والربا، والزنا والمخن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن، ويغفر الصلوات بعدم: أمين أمين!**

ويعتبر أحوال المسلمين كما هي: ذلة وقلاء، وفتن وجن، وانتصر الإعداء علينا وانهرتنا، واتصدروا وأتقوا على حربنا وتغلبنا، فإذا إنه مسدق النذير النبوي: **تسلط الأشرار وهدم الأبرار، لأن المسلمين**

# كان لنا حاد مسلم

كان ناصم بابكار مسجل كاسيت مزودج أصغر حجما وأفضل أداء

٧- نشر الامية ورفض التعليم في البلاد العربية والإسلامية حيث للأمر بالعرف والتشي من المكثر؟ وإذا كان الإسلام يطلقنا كما تقول في حديثك وتعتديك عن من يخاروك، بلتحرك والعمل، فليس الرواد الذين تتبهم؟ وتشي تشرح من دور الكلام والفتواتر والحاضرات؟

● واجب مؤلاة الأخرى: إذا طلب الشباب العلم له مخلصا في طلبه صانعا في تطبيقه، كان معنى ذلك أن يقوم بحق العلم وواجب الدين، وهو التصديق له وإرساله وإكثاره ولأمة المسلمين وعلمتهم، كما هو مناهج المدرسة الإسلامية في إصلاح المجتمعات الإسلامية.

وكان معنى ذلك أيضا الأمر بالعرف والتشي من المكثر، كما أوجب ذلك على المسلم قرآنه وسنة رسوله في قول الله عز وجل: **ولكن ولكم أم** ويعنون إزاء الخير ويعلمون بالعرف، ويعنون عن المكثر وأولئك هم الملتصقون، وفي قول رسوله صلى الله عليه وسلم: **لنتمن بالعرف، ولنتمن عن المكثر أو ليطعن الله عليكم عليكم شاركهم، فيدعو خياركم، فلا يستجاب لهم.**

ولتقف هنا قليلا لتسليط بعض الضوء على معنى الآية ومعنى الحديث النبوي، فقد فهم الذين يتكلمون عن القيام بواجب الأمر بالعرف والتشي من المكثر في حرف من، في قوله **ولكن ولكم أم** للتعبير، أي أن ذلك واجب على بعض المسلمين، ولأخذهم المسلمين عزه وقوة داخل مجتمعاتهم وخارجها، فهربوا في أنها التجريب، بمعنى لتجرب منكم أم مرة بالعرف تامي عن المكثر، أو ليجرد من كل فرد منكم أمر بالعرف وإنه من المكثر كما تقول الرجل، لكن منك أم حاد، ولربك منكم علم مخلص، أي جرد من نفسك أي حاربنا ومنا مخلصا!

وإن فالاته كلها، والأفراد كلهم على اختلاف معارفهم ويطالهم في البيت والحياة والمجتمع، مطالبين بإداء واجب الأمر بالعرف والتشي من المكثر.

تعيد الحديث النبوي مرة أخرى، يقول صلى الله عليه وسلم: **لنتمن بالعرف ولنتمن عن المكثر، أو ليطعن الله عليكم شاركهم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.**

هذا الحديث النبوي أخلاقي خبير، فذبح لاجتماع المسلمين ومجتباهم بمطابقة السورة إذا لم يتأتمروا بالعرف بينهم ويتأتمروا عن المكثر إذا لم يتأتمروا بمطابقتهم وتصرفاتهم.

وتحين نرى اليوم رأي المين تحقق هذا النذير النبوي في بعض مجتمعات المسلمين، حين يتسلط الأشرار على المجتمع، ويحبذ بعض الأشرار ويضرب الصالحين على منابر الجمعة، وفي المساجد، وأغلب الصلوات فلا يستجاب لهم.

كم استعنا إلى خطابه الجمعة - عبر السنوات العديدة الماضية - يدعون في ختام خطبهم: **اللهم أمر الإسلام والمسلمين، وأل الشرك والمشركين، وهدم أعناء الدين، اللهم أرعنا عن الغلاء والربا، والربا والربا، والزنا والمخن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن، ويغفر الصلوات بعدم: أمين أمين!**

ويعتبر أحوال المسلمين كما هي: ذلة وقلاء، وفتن وجن، وانتصر الإعداء علينا وانهرتنا، واتصدروا وأتقوا على حربنا وتغلبنا، فإذا إنه مسدق النذير النبوي: **تسلط الأشرار وهدم الأبرار، لأن المسلمين**

## يجيب عليها: د. سيد الدرش الصلاة على الانبياء

القرىء ربك رحيم خان باكستاني يعمل في جدة برسالة بلاي بالإنستة بيدو أنه كتبها بعد أن فرغ من قراءة كتاب "مدائح الزهور ووقائع الدهور، وهو كتاب علم بالأوهام والأبطال على نمط القصص القصص الذي نشر منهم علماء الحديث، وهو يجب كيف ينشر كتاب كهذا وهو - كما يقول - غلط في أوله أي عدمه.

ثم يسأل: هل يجوز أن يقول: صل الله على آدم وإبراهيم وغيرهم من الأنبياء لم هذه الصلاة خاصة بنبينا محمد صل الله عليه وسلم؟ والجواب على السؤال أن الصلاة ومنها السلام من المسلم على رسول الله محمد صل الله عليه وسلم ما تبتينا الله عز وجل به، لجهة الأمر بذلك في كتابه الكريم، وإن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وقد تركزت هذه الآية الكريمة بالذات بينا لحظتم فتح نبينا محمد صل الله عليه وسلم، وحقه من حله من أصحابه وعلى أمته جميعاً، من تعظيم حرمته، وإحلال قدره، وكأنه أمهات المؤمنين، وما حرم الله على المسلمين من تكلمون من بعده. فجات الآية الكريمة تحمل هذه المعاني السامية. صلاة المسلم على نبيه هي طلب مزيد تناه من الولي عز وجل على رسوله وتخليته، والإفصال عليه من بزكته وبغفرتة، وغير ذلك من الراتب العلية التي يقضيها المولى على رسوله صل الله عليه وسلم.

وما كان الأمر في التعبد من الاتباع لا الإبتداع، فإنه قبل نزول الآية الكريمة لم يكن الصحابة يصلون كيف يصلون على رسول الله صل الله عليه وسلم، بل كانوا يتبعون ما فعلوا رسول الله صل الله عليه وسلم، حتى أتوا رسول الله صل الله عليه وسلم، فحين أتوا سمعوا الأمتصارى فقال: أتانا رسول الله صل الله عليه وسلم ونحن في مجلس سجد بن عبادة فقال له يشير بن سعد: أمينا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله صل الله عليه وسلم حتى تبتينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "تقرأوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، ويبارك مثل محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد". والسلام كما قد علمتم، ورواه مسلم.

من هذا يتضح أن الصلاة على رسول الله صل الله عليه وسلم بعد نزول الآية الكريمة واستتسراً من رسول الله صل الله عليه وسلم، وما كانت الآية الكريمة تكريماً خاصاً لرسول الله ونبينا لرفعة منزلته، فهل يشاركه غيره من الأنبياء فيقال: صل الله على آدم وغيره من أنبياء الله؟ أما السلام فلا خلاف في ذلك لأنه ورد في القرآن الكريم، وتوقفاً عليه في الآخرين. سلام على إبراهيم، ثم تكريمه من الأنبياء والسلام عليهم، وعم ذلك على جميع المرسلين في قوله عز وجل: "سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين".

وما الصلاة فتأمر أن جمهور علماء المسلمين قالوا بأحقية انبياء الله جميعاً ورسلاً بالصلاة عليهم، فقد نقل ابن حجر الهيثمي في كتابه الدر المنثور، ما جاء بسند صحيح على ما قاله المجد اللغوي، وإذا صليت على المرسلين فصلوا على معهم فينبغي رسول من المرسلين، وأضح أن ابن حجر جعل صلاة الحديث على المجد اللغوي، فكانت لم يثبت عنده في رواية عن الصحاح، ونقل ما جاء من طرق ضعيفة وصلوا على انبياء الله، ورسله فإن الله ينهم كما ينبغي وصل عليهم وسلم تسليماً.

ويجوز أن يثبت بطريق صحيح الصلاة على الأنبياء، فإن الجمهور الإجماع تأكل بذلك، وقد رويت على إمام المدينة مالك رحمه الله: أنه لا يصل على غير نبينا من الأنبياء، وما كان ذلك خروجا عن رأي العلماء، أوله أصحاب مالك بأن سناه أن لا يتسبب بالصلاة عليهم كما تبتينا الله بالصلاة على رسول الله صل الله عليه وسلم.

وتخلص من هذا أن الصلاة على الأنبياء جميعاً ما اختسروا به، ويعرفون ويظنون وينبغي عليهم، وتطلب لهم بالصلاة الزمة والدرجات العمل، نسأل الله أن يحشرنا معهم.

## صلاة على النبي

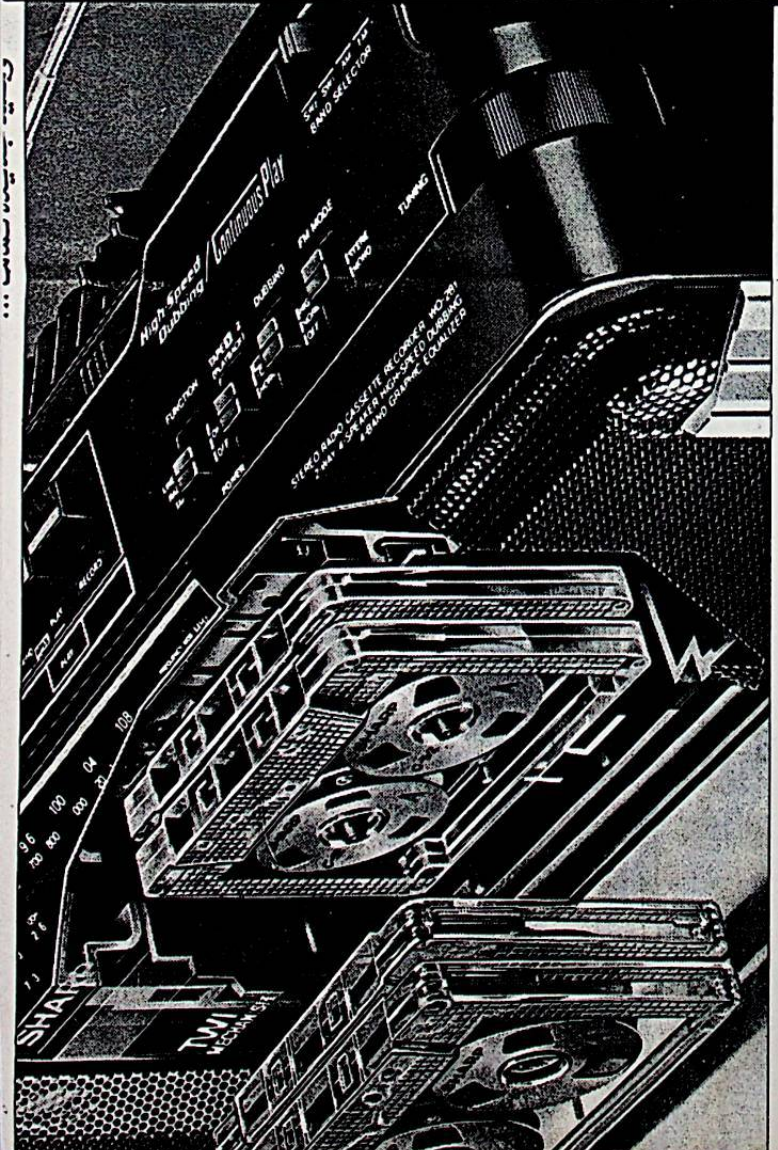
اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين الذين تابوا واتبعوا سبيلك. اللهم اغفر لنا وقتنا عذاب الجحيم. ربنا وأدخلنا جنات عدن التي وعدتنا ومن صلح من آبائنا وأزواجنا وذرياتنا، إنك أنت العزيز الحكيم.

الرئيسية، وعندما كنت مسافراً في طائرات أفسر وكاشف وأروحي عام ١٩٨٤ كانت الإعلانات في ساحات المطار كلها باللغة الصينية دون إضافة ترجمتها باللغة الأوكريانية (التركيستانية) إطلاقاً، مع أنها مدن تركيستانية في مقاطعة شينجيانغ أويغور (تركستان الشرقية) المتنفذة بالمحكم الذاتي.

وقد ذكر الكاتب الصيني شوي غراب في مقاله بعض النقاط في موضوع تطوير التعليم الجامعي في شينجيانغ (تركستان الشرقية) الاشتراكية، في مجلة جامعة شينجيانغ تركيستان (الشرقية) العلمية في عددها الصادر برقم ١٠ عام ١٩٨٢ يقول: بلغ عدد الطلاب التركيستانيين في الجامعات والمعاهد ٥١٢٥ طالباً في عام ١٩٧٩.

وإذا قرأنا هذا الرقم بعدد الطلاب الجامعيين في أي مقاطعة صينية أخرى نجد أن نسبة التعليم حديثة جداً في تركستان الشرقية، وحتى إذا قرأنا ذلك بجمهورية قازاقستان وأوزبكستان المجاورتين في الاتحاد السوفياتي نجد أن التعليم أكثر تفلخاً في تركستان الشرقية، لمتلا نسبة المتعلمين في تركستان الشرقية تبلغ ٩٤ في كل ألف شخص، بينما نجد نسبة المتعلمين في قازاقستان ١٥٧ في كل ألف وفي أوزبكستان ١٧٤ في كل ألف شخص.

أ- الحرية الدينية التي يمارسها المسلمون حالياً قد تكون أهدى ميزرات سيامة الإفتتاح الحديثة لحكومة الصين الشعبية التي استطاعت أن تلت الراي العام منها، ولات رواجاً دعائياً بدون نقص وتضمن عن حقيقتها ومداعها من شخصيات وقيادات إسلامية.



# فيلديكن حمل

تتميز تشايرت الكاسيت الأودي، خلافاً للتسجيلات الأخرى ذات نظام الكاسيت، في الجهتين يتشكل شحاز ظهرها إلى ظهرها، بحيث يتم تشغيلها بمقتضى واحد من الواديين للشرطة والتأدي في سرعة طبع الصوت بين الشريط الأصوي والحد من والتجهيز وما كما تضمن أيضاً عدم جوده صوتها في زوايا أصواتها، لأن تصميم تشايرت الكاسيت كاسيت وراثي تشع بأداء كبريت الصوت الأكثر وضوحاً وبسنتها أكثر وضوحاً. كبريتات طرية WQ-T281Z، يتميز هذا التصميم الجديد من شاريت، بمبدأ الكاسيت من الأوديو والتسجيلات WQ-T281Z كاسيت جديدة تشتملاً سيكون لها مشهدها رائج.



## حسين عبد الله سكلوع

المركز الرئيسي: ص.ب. ٧٢٢، جدة ٢١٤٢١  
 طوكيو: تلفون: ١٧٧٧٧، ١٧٧٧٦، ١٧٧٧٥، ١٧٧٧٤  
 للعارض: ١٧٧٧٦، ١٧٧٧٥، ١٧٧٧٤، ١٧٧٧٣  
 للبرق: تريبان (٤٠٤٣١١)، فاكس (٨١٧٧-٨٢)  
 حسين: ص.ب. (١٧٧-٣٣٢)، ص.ب. (٥١٧٧٨٩)، الفاكس (٨٢٧٨-٨)



شركة شارب، اليابان



## توزعها البعثات التنصيرية:

١٩٩٧-٧٤٠

٩٨٠٠

# الانجيل ووعده بالهجرة الى اوربا لمسلمي تركستان

التقارير لم تذكر اعداد من تنصروا حتى الآن وان كانت وصفتها بأنها كبيرة. من الجدير بالذكر ان السلطات الصينية كانت تمنع في الماضي دخول أي بعثة تنصيرية لمنطقة تركستان ذات الاغلبية المسلمة الا انها منذ استقلال الجمهوريات الاسلامية التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي سابقا بدأت تقمض عينها عن أنشطة هذه البعثات.

**الاسلامية - كاشجار:**  
التقارير الواردة من تركستان الشرقية تؤكد ان مئات المنصرين يعملون هناك على تنصير المسلمين ويوزعون نسخا من الانجيل والاشربة الصوتية والفيديو باللغة المحلية (الايجور). ووضحت التقارير ان المنصرين يعدون المسلمين بتسهيل الهجرة الى اوربا ومغربيات بحادية كثيرة اذا دخلوا النصرانية.

# واشنطن تنهم بكين بإجراء تجارب نووية

النووية.  
وقال جلين انه على الرغم من وجود بعض الضغوط من الكونجرس ووزارة الدفاع للمضي قدما في اجراء التجارب. ومع ذلك، إذا كانت هناك سلسلة من التجارب فإن الضغط سيتزايد على ادارة الرئيس كلينتون بشأن استئناف التجارب ردا على ذلك.

وقال جلين ان التجارب الامريكية ستكون لتحديد معدل امان وقدرة الاسلحة. اما الصينيون فيبدو انهم يحاولون تطوير جيل جديد من الاسلحة. وقال ان زيادة تقدم الاسلحة النووية يعني ان العلماء في الدول المتقدمة فنيا يمكنهم صنع قنبلة نرية تناسب حقيبته السفر ويمكن تهريبها الى داخل اي دولة بسهولة.

وعرض السناتور الامريكي صورة لقلب مفجر بلوتونيوم وهو في حجم تفاحة. واذا تم صنعه من البلوتونيوم فسيزن حوالي 8 كيلوجرامات. وفي المخزون الامريكي وحده يوجد ما يقرب من 72 طنا من البلوتونيوم. وهذه كمية تكفي لصنع الاف من القنابل المحظورة في حالة وقوع المادة في الايدي الخطأ.

واشنطن - وكالات الانباء: ذكر السناتور الامريكي عضو في لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ والخبير في المسائل النووية جون جلين ان الصين مصممه في ما يبدو على المضي قدما في اجراء تجريبه نووية تحت الارض على الرغم من الاحتجاجات الامريكية.

وقال السناتور في تصريح لمجموعة من الصحافيين ان الاستعدادات في موقع لوب نور الواقع شمال غرب الصين مستمرة. وتشير معظم الصور التي ارسلتها الاقمار الصناعية اخيرا الى ان الصينيين اغلقوا فجوة الاختبارات بالاسمنت. وتعتبر هذه في العادة واحدة من آخر الخطوات قبل عملية التفجير تحت الارض.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد حذر من ان في حالة قيام اي قوى اخرى بانتهاك الحظر غير الرسمي المفروض على اجراء التجارب النووية، فإن الولايات المتحدة الامريكية ستعيد النظر في قرارها الذي اتخذته في يوليو (تموز) بوقف التجارب. ويذكر ان جميع القوى النووية الاخرى قد التزمت بالاتفاقات غير الرسمية بخصوص وقف التجارب

الرئيس لاوط ٥٤٢

١٩٩٧/٩ ٣٠٥

## China 'unaware' of N-test plan

BEIJING, Sept. 27 (R) — China's Foreign Ministry said today it had no knowledge of alleged plans to resume nuclear testing despite U.S. claims that a Chinese test is imminent.

"We haven't heard of such news. It is known to all that China has all along exercised great restraint on nuclear tests," a Foreign Ministry spokeswoman said by telephone in response to a reporter's query.

U.S. officials said on Friday they believed Beijing was pushing ahead with plans for its first atomic test in a year, a move which could end an unofficial international moratorium on such tests.

A senior U.S. official added that the Clinton administration was still divided over whether — if Beijing really did launch a test — the United States would break its self-imposed ban and conduct a test nuclear

concluded recently that such tests were in the final planning stages.

Foreign Minister Qian Qichen declined to rule out such tests when speaking in an interview with the Cable News Network last Thursday. "You know, I am minister of foreign affairs, not minister of defense," Qian said. Secretary of State Warren Christopher is scheduled to meet Qian in New York this week on the fringes of the United Nations General Assembly and nuclear testing is expected to be on their agenda.

Altogether, China has conducted 38 tests as part of its nuclear program, compared with 965 by the United States.

In a separate development, China said today it had arrested a Chinese reporter working for a Hong Kong newspaper and charged him with spying. The official Xin-

A-N. 28 Sep-1992

## تحذير إلى مسلمي الصين من جانِب زعيمهم

بعض سكان منطقة زينينج شكلوا منظمات غير مشروعة واحتلوا المساجد ونظموا تجمعات ومظاهرات دون اذن وعطلوا الإنتاج وحياة الناس.

وقالت وكالة «شينخوا» للانباء ان الشرطة استخدمت القوة في زينينج في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي للتعامل مع زعماء الاضطرابات. ولم تذكر الوكالة تفاصيل ولكن قالت ان النظام الاجتماعي في المنطقة عاد الى طبيعته.

وتمثل السيطرة على المساجد مسألة حساسة لمسلمي الصين الذين يزيد عددهم على 15 مليون شخص.  
ووفقا لتقارير غربية ارسلت قوات صينية الى المنطقة «لاستعادة النظام وحماية السكان». وتسعى جماعة سرية تطلق على نفسها اسم «حزب شرق تركستان» الى الانفصال عن الصين.

بكين - وكالات الانباء: قالت صحيفة صينية ان زعيم مسلمي البلاد حذر المسلمين من استخدام المساجد في مقاومة الحزب الشيوعي وذلك بعد تفجر اضطرابات دينية في مدينة زينينج الغربية.

ونقلت صحيفة «جينجاي» عن الياس شين شياشي رئيس «الرابطة الاسلامية الصينية» قوله ان اقلية صغيرة «استخدمت الدين كغطاء لاستغلال المسلمين». وقال شين ان هذه الاقلية «اجبرت المسلمين العاديين والائمة الذين لم يدركوا الوضع الحقيقي على الاضطرار بوحدة جينجاي واستقرارها».

وقال شين في اجتماع في زينينج عاصمة اقليم جينجاي ان الغرض النهائي لهذه المجموعة «هو مقاومة الحزب الشيوعي وحكومة الشعب، لكن دوافعها خطيرة».

وفي رواية رسمية عن الاضطرابات قالت الصين يوم الجمعة ان

0  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50

رغم تحذيرات الولايات المتحدة

# الصين أجرت تجربتها النووية الـ 39

وفي بكين امتنعت وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وهيئة الصناعة النووية الوطنية عن تأكيد أو نفي هذه الأنباء. لكنها اعترفت بوقوع هزات أرضية تشبه الزلزال في إقليم شينجيانج في أقصى غرب البلاد (حيث تجرى التجارب النووية). إلا أنها عادت وأقرت في وقت لاحق بإجراء التجربة.

يذكر أن القوى النووية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا ملتزمة حالياً بالحظر المفروض على إجراء التجارب النووية.

ويذكر أيضاً أنه عندما أعلنت الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي أن هناك مؤشرات تدل على أن الاستعدادات الصينية الخاصة بإجراء اختبار نووي تمضي على قدم وساق، أكدت بكين مراراً أنها أجرت أقل عدد من الاختبارات بالمقارنة بالقوى النووية. غير أن بكين لم تصدر أي تعهد بالالتزام بالحظر الذي تحترمه القوى النووية الأربعة الأخرى.

وأعرب المراقبون عن اعتقادهم أن الاختبار النووي الصيني الأخير يأتي «بمثابة نكسة خطيرة للجهود الأمريكية الرامية إلى فرض حظر مطلق على مثل هذه الاختبارات».

لندن - وكالات الأنباء: قالت وكالة علمية مستقلة مقرها بريطانيا أن الصين أجرت تجربة نووية أمس سجلتها 71 محطة لرصد الزلازل على الأقل، وذلك تبعاً لما أوردته وكالة علمية مستقلة مقرها العاصمة البريطانية لندن.

وأضاف مركز التحقق من المعلومات التكنولوجية في بيان له: «تثبت التجربة أن الصين تعطي لتطوير أسلحتها النووية أولوية على الجهود الدولية للحد من الانتشار النووي».

وقال المركز أن التجربة التي أجريت في باطن الأرض تمت في تمام الساعة الثانية صباحاً بتوقيت جرينتش في منطقة تجارب «لوب نور» على بعد نحو ألفي كيلومتر إلى الغرب من بكين. وهي التجربة النووية التاسعة والثلاثون التي عرف أن الصين قامت بها. وقد أعلنت الصين أنها أجرت ثلاثين اختباراً نووياً منذ التفجير النووي الأول الذي أجرته في عام 1964.

وأضاف قوله أن التجربة أحدثت هزة أرضية سجلت 5.8 درجة على مقياس ريختر المفتوح. وتراوحت قوة الانفجار بين 10 و90 كيلوطن.

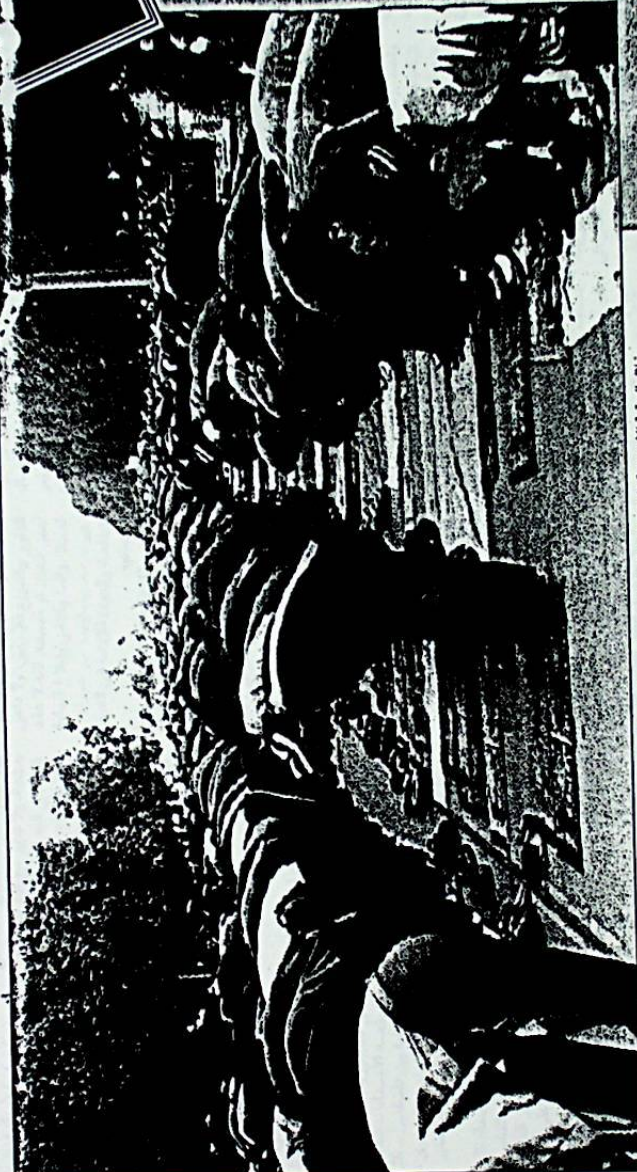
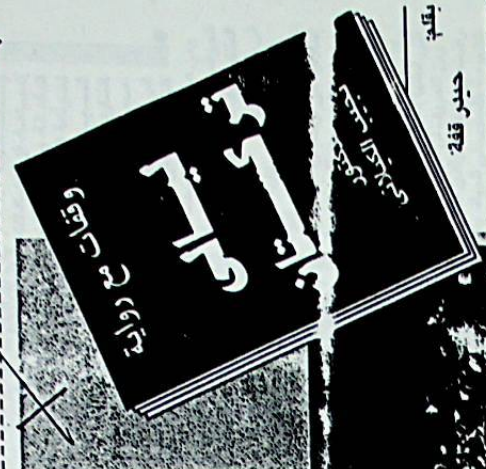
## المحافظون البريطانيون يعقدون مؤتمراً

أن ميجر ليست لديه أي أفكار عظيمة وأنه عجز عن التعامل مع المشكلات الصعبة عندما كان وزيراً للخزانة في عهد ما. وقد صرح ميجر نفسه عشية

في المائة فقط من الناخبين. وقد تعهدت رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر بتأجيل نشر مذكراتها إلى ما بعد انتهاء هذا

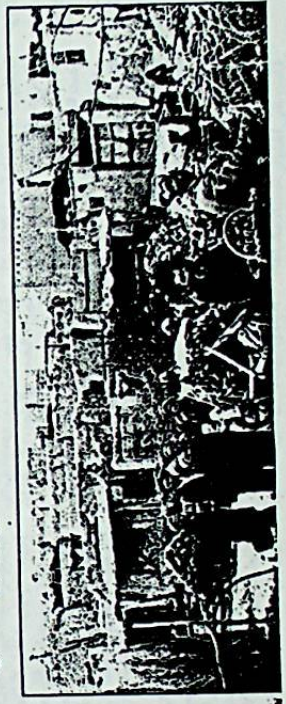
بلاكبول - وكالات الأنباء: بدأ حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا أمس مؤتمراً السنوي وسط نداءات تدعو للوحدة. وسيكون من بين

# القصة فاصيل السواداء لقصة اغتيال شحوب



## تهتك الشيوعية كشف عن ثراء للمتنفذين وفقر لكل من عداهم

**شخصية عاشت**  
**في الذاكرة**



رأه، وهكذا. وقد أورد الكاتب مناقشة بين القائد الصيني الشيوعي، مهن لي، وأمبر، مقوم له السلام حول البيت بعد الثورة، والجنة وأنتار (ص ٢٣)، وكيف استطاع أمير فومول إجماعه بأن ليس كل شيء يلهم باليد أو يزي بالمسحوق حتى يؤمن به (وقد كانت كل من من الخير في يد القائد) إن الشخصية التي تسمى بها، هل تراثها في الكاس، هل تسمى بها؟



يقلم:  
عبد العزيز بن محمد  
السالم

### التراث قراءة أولية في هذا المفهوم

لا تكاد تتعلق بهذه الكلمة، التراث، إلا وترجمك أحدي نظريين نظرة شاردة لامرأة تذكر منازل الأجداد، وما كان يدور فيها أو حولها، ونظرة متخصصة في جهات متكرة الثورة مثل هذا الأوصوع الذي لا يجهلها إلاه خوض في ماء أسن، ولكن ما لنا ولهؤلاء أو أولئك؟ في التراث، التراث، والتراث، والتراث، ما دور، وقد جاء في القرآن قوله تعالى: «وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْثَالَ مَا وَصَى الْعَبِيدَ» والترك سلب، ذلك تراثي، بهذا المعنى، ونجاة الورد والتراث في المال، والتراث في الحبيب.

ولمنا تتبين من هذا المعنى اللغوي الكلمة أنها تعني جميع الأشياء التي يخلقها الرجل لورثته مادية أو معنوية. ويؤيد هذا المعنى ما ورد في الحديث: «وان العلماء ورثة الأنبياء» وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه لخصر مثق وأبصر، ولا يفتقد. في هذا الزمن الذي طغت فيه المادة - انصراف مليل الكلمة من كثير من الناس، بل والمثقفين إلى الجهة المادية فقط.

وقد يختمس التراث، لحيال: تراث كوي، وتراث يني، وتراث علمي، وهذا قد تم تخصيصه عن محقره، أما ما اصطلح عليه مؤرخا بالتراث الشعبي، Tradition، فقد سويت في موضوعه صماتته، ولقد حشرت عدة لآيات حمل هذا الأوصوع، وأستمدت الي الكثير فلم نجد في نفس غير صوت يردد قبل الآية:

فيا ساعداً أو ساعداً غداً

وكانت ساعداً وبعثها بمعنى

ان نظرة واحدة بطرف اعشى يوافق فيها المر بين الأدب الإسلامي وملا والتراث الشعبي تكفي لتفتح في أذهانتنا حكماً فيتمسلا الأرب الإسلامي سعي انصاره سعياً حثيثاً إلى تحييد المصطلح ثم التفتير والتعليق والأبواب انطلاقاً من ذلك المصطلح ونجسوا بهنات العلم، أما التراث الشعبي فقد ضل انصاره في ثبات الفريق لأن المصطلح لم يتحدد وليس ثمة تنظير أو تطبيق أو إبداع وفهم وأدنى أن ذلك إنما كان بسبب اللجوء بين سعة هذا المصطلح، التراث الشعبي، وبين رغبة انصاره في قصوره على أشياء على رأسها الشعر الشعبي، وبين رغبة الانساطير الشعبية وبأنواع الرقص، والصناعات اليدوية وما شابه ذلك وهذا تحك محقق.

والتراث إذن مفهوم عام يشمل كل ما ورثته الأمة من سلفها أيا كان، وما يشتمل به انصار الفنون الشعبية العالمة من محاولة قسر التراث على أشياء، بينما لمونه خرب القاتل.

ولسنا يختمس في مقالاتك دوراتك فؤاد الفكرة والمطالبة على أنها حيل خصب الحديث والحديث نو شعور، ولا للنادي بقصر التراث على فترة من حياة الأمة قسوة دون سرامها، وألا يقبح كثير من انصار التراث الشعبي بأحدى بينهم على حواسنهم التراث وما لاخرى على التراثين على مستنقع العداوة، ولأذا يكون التركيز عند هؤلاء في استلهام التراث الفكري - كما يدعون - على ما هو أسود في تاريخ الأمة، لآذا يسجد العلاج بابن عربي ويبتلع شجرة الزنج والقرامطة.

تراءنا جوده من كيبانتا، ما في ذلك شك، ولكن هذا التراث شعب وكثير لماذا نأخذ منه وماذا ندفع، وهل التراث مفقود، وهل من ضوابط للنوبة التي التراث.

ولكى لا تظلت أجيال مثل هذه الامثلة وما يدور في أذهاننا ينبغي ان نعبر ان التراثية منه ما هو مبعين للأمة فلا ينبغي الغفيرة فيه بأي حال.

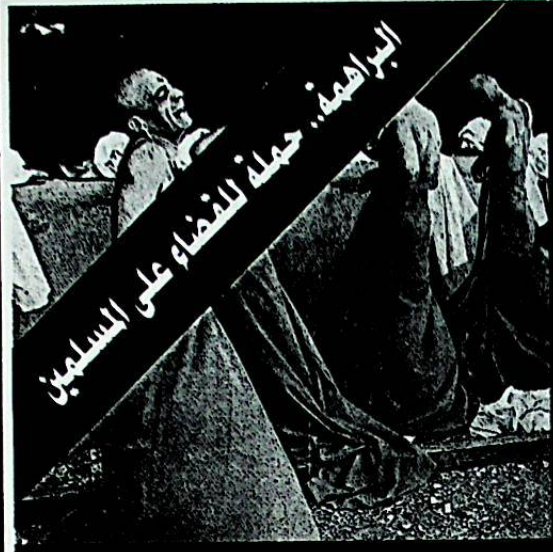
٦٦

ابتنى اغتيال وأنا أخرج في جموع الحجيج مشيراً بيوم الفلاح للمسلمين تلك الستار الحديدية في الحصن ولوسيا، وكفى بخلايين السنة ان يتقون الأكلان ويتشكرون تحت راية التوحيد ليحرروا من جديد ملايين العبيد.

مدونة بياني تركستان،

الأيام السرواني المكتوب تصنيف الكلاسيكي أدب والعمى وادبه بصفتها في الأبي الواقعي فهو لا يكتب الدنيا رومانسياً خالصاً، ولا سوريالياً، ولا أدب المظلمة، ولكنه أدب إنساني وفعلي، أو إن شئت فسمه أدباً سلبانياً إسلامياً، وهل هذه الأقرب في تعريفه، هل ما كتبه الدكتور الكلاسيكي. وبرغم هذه الواقعية السياسية أو التاريخية التي تصبغ أعماله الأبية إلا أنها تمتاز ببقية عالية، ولا تخضع إلى سلبيات كل ما ذهب من الأذهام السابقة، فلا تعني الواقعية عنده تسجيلاً بيفيها وتصوير - ألة





خاصة بالقضية الكشميرية

إسلامية سياسية

# أبعاد مسلسل تصفية

# قادة الجهاد الكشميري

# جولة مع المسلمين في الصين

العدد 28 - 29  
 السنة 1430 هـ  
 المجلد 1

## الأطوار التي مر بها المسلمون

منذ أن فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة كاشغر عام ٩٦هـ، بدأ الإسلام ينتشر في الصين عن طريق الجند المسلمين الذين استقروا في الصين وعن طريق التجار المسلمين الذين كانوا سادة التجارة في تلك الفترة.

وخلال حكم أسرتي تانغ وسونغ، قامت صلات تجارية بين المسلمين والصينيين مما ساعد على انتشار الدعوة الإسلامية، وفي عهد المغول تولى المسلمون حكم ثماني ولايات، وفي فترة حكم أسرة منغ (١٢٧٨-١٦٤٨م)، بلغ الإسلام أوجه، فازداد عدد المسلمين، وكان للمسلمين دور بارز في تأسيس تلك الدولة.

وتوالى الأسر الحاكمة على الصين، غير أن أشنع الفترات التي مرت على المسلمين هناك كانت في عهد المنشوريين (١٦٤٨-١٩١١م)، الذي اتسم عهدهم بالظلم والاستبداد ومحاولات تصفية المسلمين خاصة في تركستان الشرقية. ولم تكن مرحلة الحكم الشيوعي في عام ١٩٤٩م أقل من سابقتها، فقد قامت الحكومة في تلك الفترة بإغلاق العديد من المساجد وأوقفت بعثات الحجاج، وحاولت تغيير التركيبة العرقية والدينية للسكان المسلمين بتهجيرهم إلى مناطق البوذيين وزرع غير المسلمين في مناطقهم.

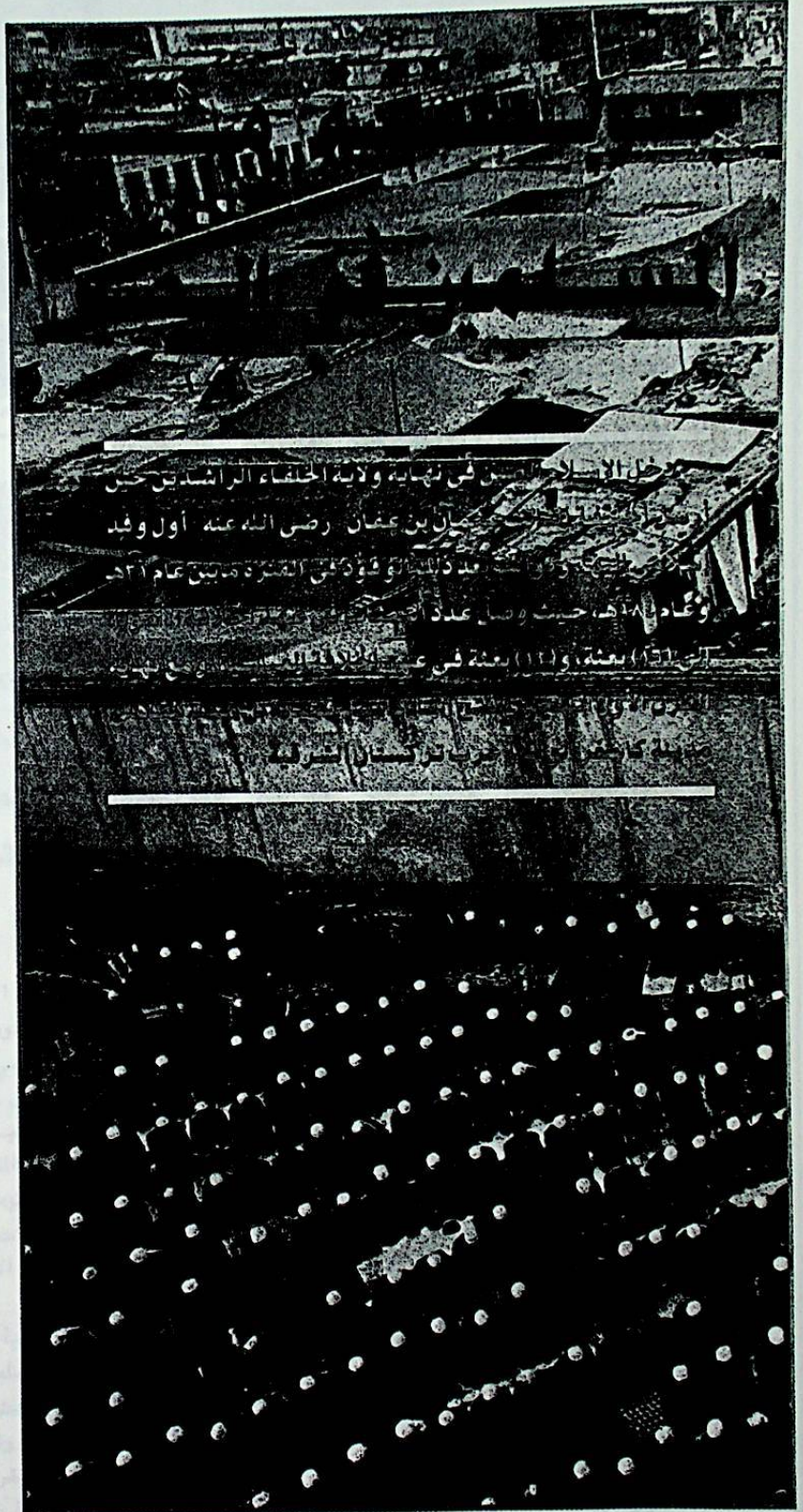
وخلال ما سمي بحكم (عصابة الأربعة) عام ١٩٦٦م، تعرض المسلمون لحالات اضطهاد واعتقال وحرق مؤلفاتهم وكتبهم، وأغلقت المساجد، وأجبر المسلمون على اتباع التقاليد والعادات البوذية.

ومع انهيار الشيوعية، سمحت الحكومة من جديد بحرية الاعتقاد، فاستغل المسلمون هذا الأمر ففتحوا المدارس والمساجد وأصبحوا يمارسون شعائهم الإسلامية.

## التحديات والمسلمون

تتصدر التحديات والمشاكل التي يواجهها المسلمون في الصين في أربعة تحديات:

١- الفرقة: حيث تسيطر على المسلمين





إن المسلمين يعبدون الخنزير، وإن كل الحيوانات والجمادات هي آلهة للمسلمين. وتكررت هذه الحادثة، فقد صدر كتاب في شهر أغسطس ١٩٩٢م قال فيه مؤلفه: إن الخنزير هو إله المسلمين.

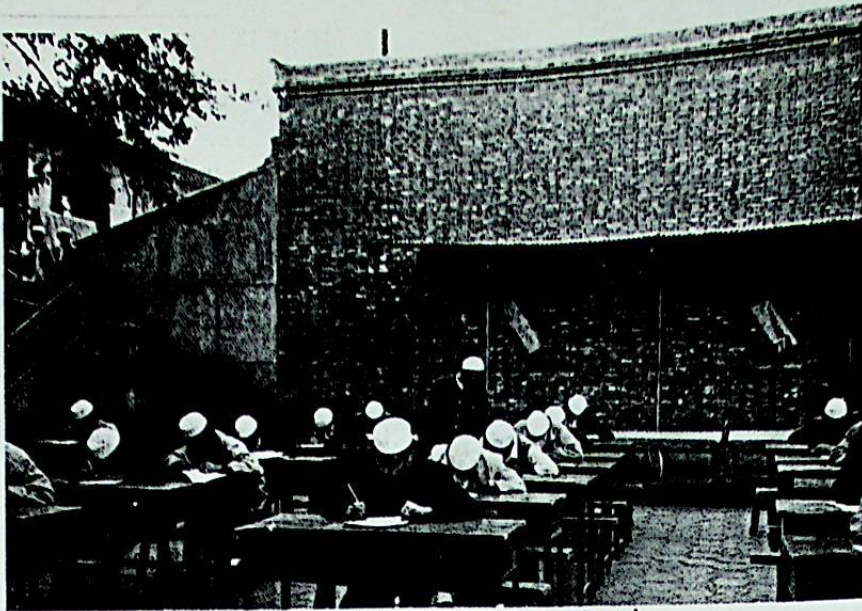
ولا يقتصر هذا الأمر على الصحافة، بل يمتد إلى التلفاز والإذاعة، حيث تعرض لقطات لرسم متحركة على هيئة كلاب تجري في الصحراء حتى تصل إلى مسجد فتبدأ بالطواف حوله ثم ترقص في ساحته.

### في مواجهة التحديات

على الرغم من ضعف المسلمين في الصين، فقد قاموا بعدة انتفاضات ضد الأسلوب الذي تنتهجه الحكومة الصينية ضدهم، وتشير الأخبار والتقارير إلى أن مقاطعة سنكيانغ (تركستان الشرقية) من أكثر المناطق التي تشهد تنامياً في الصحة الإسلامية وذلك بشهادة الحكومة الصينية نفسها التي تتخوف من مطالبية المسلمين هناك بالانفصال عن الصين على غرار ماجري للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

والزائر للصين يلحظ ظاهرة بعيدة عن سياقها الزمني والجغرافي مقارنة بأحوال البلاد، إذ لا يكاد يخلو مسجد من حلقات التعليم والتدريس. وفي محاولة لنشر الوعي ومحو الجهل قامت عدة معاهد ومدارس لتحفيظ القرآن وتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية.

ومع انتشار الوعي بين المسلمين في الصين تتجدد آمال ومخاوف؛ آمال في تخرج علماء مسلمين من جديد، ومخاوف من قلع هذه النبتة الواعدة. ويتطلع المسلمون في الصين إلى أن يمد لهم المسلمون في شتى أنحاء الأرض يد العون بإرسال قوافل الدعاة والمدربين، لتجسيد روح الأخوة والتكافل القائمة على أساس التوحيد.



أحد مدارس تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية في الصين

فكرة التعصب المذهبي، ومع أن الأغلبية تتبع المذهب الحنفي غير أنهم منقسمون على أنفسهم إلى قرابة الثلاثين فرقة، ولكل فرقة مساجدها الخاصة بها، فهناك المذهب القديم والمذهب الحديث والجهرية

والنقشبندية والقادرية والشاذلية وغيرها من المذاهب.

تتطور هذه الاختلافات إلى صور من الصراع تعطي فهماً خاطئاً عن حقيقة هذا الدين.

٢- الضعف: يبلغ عدد السكان في الصين قرابة المليار ومائتي مليون نسمة، يشكل المسلمون ١٠٪ منهم وقد أسهمت الخطوة التي قامت بها الحكومة الشيوعية في خلط التركيبة السكانية والحرص على عدم تمركز المسلمين في منطقة واحدة إلى ضعف المسلمين وتفرقهم وعدم وجود قيادة واحدة تجمع شملهم وتنظم أمورهم.

٣- الجهل: أسفرت موجات السجن والتقتيل وعدم السماح بإقامة الشعائر الإسلامية إبان الحكم الشيوعي إلى جهل المسلمين بأمور دينهم حتى أن بعضهم لا يعرف عن الإسلام سوى أنه مسلم، وساعدت كما أشرنا سابقاً خطوة الحكومة الشيوعية بخلط المسلمين بالبوذيين إلى انصهار الكثير من المسلمين في المجتمعات التي حولهم.

٤- ضغوط الحكومة: تسعى الحكومة الصينية إلى الضغط على المسلمين وعدم السماح لهم بتشكيل أحزاب وكيانات خاصة بهم، وكان تقرير صادر في فبراير الماضي عن الحزب الشيوعي الصيني قد حذر من تنامي الصحة الإسلامية وخاصة في مقاطعة سنكيانغ (تركستان الشرقية)، وتخوف التقرير من مطالبية المسلمين بالانفصال عن الصين على غرار ماجري في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

وقد جاءت الزيارة التي قام بها رئيس وزراء الصين لي بنج في إبريل الماضي

## تشجع الحكومة الصينية على مهاجمة الإسلام وتعرض في التلفاز لقطات لرسم متحركة على هيئة كلاب تجري في الصحراء حتى تصل إلى مسجد فتبدأ بالطواف حوله ثم ترقص في ساحته.

والتي شملت الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى متممة لجهود الحكومة في محاولات الحد من تنامي الصحة الإسلامية، حيث حرص رئيس الوزراء الصيني على كسب تأييد حكومات الجمهوريات الإسلامية ضد التيار الإسلامي في تلك المنطقة. وكانت الحكومة الصينية قد قالت بأنها ستتخذ الإجراءات اللازمة للحد من انتشار ماسمته بالانفصالي في المنطقة.

وتشجع الحكومة الصينية على مهاجمة الإسلام وتشويه صورة المسلمين، ففي عام ١٩٨٩م، صدر كتاب يتحدث عن العادات الجنسية عند الشعوب، ونشره المكتب الثقافي في شنغهاي تعرض فيه الكاتب للإسلام فتهجم عليه ووصف المسجد بأنه رمز يوحى بالجنس بمنارته ومحراه!

وفي عام ١٩٩٢م، نشر مقال لكاتب صحفي في جريدة (جون تشنغ) قال فيه:

عربي وعالمي

عربي

١٩٩٤/٧/٢٩

اليوم ٧٧١٤ ١٤١٥/٩/٢١

## تصاعد حملة الاضطهاد الصيني

### ضد مسلمي تركستان

ميونيخ :

وصلت رسالة من تركستان الشرقية المسلمة الى اتحاد التركستانيين في أوروبا تصف الاحوال في تركستان حاليا فتقول ( ان سكان تركستان الشرقية الايغور والكازاخ والغيرغيز والتاتار والاوزبيك والطاجيك ) لم يعد لهم حقوق واصبحوا غرباء في وطنهم .

ومع ان الدستور الصيني يعطي تركستان الحكم الذاتي الا ان كل المناصب بايدي الصينيين ولم تتحقق المساواة بين الصينيين واهل البلاد الذين حرّموا من ان يكون لهم رأي في شئون بلادهم ولا حق انتخاب من يحمي مصالحهم من النواب .

ومع ان الدستور الصيني يقول ان الاقليات من حقها استعمال لغاتها القومية فان اللغة الرسمية في تركستان هي الصينية والنظام الاقتصادي مصمم لمصلحة الصينيين والتركستانيين يعيشون على حافة الفقر و ٩٠٪ من الوظائف للصينيين .

وفي مجال التعليم فان ٦٠٪ من السكان اميين و ٩٧٪ من الطلاب المتخرجين من التعليم العام لا يجدون فرصة للالتحاق بالتعليم العالي وبالمعاهد .

ويعيش في تركستان ٧٥ مليون من المسلمين الاوغور ولكن عدد المتعلمين منهم ٦ فقط ومع مطلع القرن الواحد والعشرين ليس لدى شعب الاغور المسلم كتب علمية او قواميس او دائرة معارف بلغته القومية . ومعظم الباحثين في الجامعات من الصينيين ومعظم الاطباء من الصينيين الذين لا يتكلمون لغة البلاد ولا يستطيعون التفاهم مع المرضى واستمرار التجارب النووية في المنطقة سببت مشاكل كبيرة .

( اينا )

## كتاب الموقف السعودي من قضية البوسنة والهرسك



الشريفيين في لندن باعداد وطبع هذا الكتاب ردا على الذين يشككون في هذا الواقع المشرف وردا على عدد من الاستفسارات والتساؤلات التي تتلقاها السفارة من مختلف الجهات.

تلقي فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي امين عام رابطة العالم الاسلامي بالنيابة في مكة المكرمة نسخة من الكتاب الذي اصدرته سفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن تحت عنوان «أخوة الاسلام - المملكة العربية السعودية والبوسنة والهرسك». وقد رصد الكتاب باللغتين العربية والانجليزية جهود المملكة العربية السعودية دوليا واقليميا لدعم قضية مسلمي البوسنة المنكوبين ومساعدتهم. ومن خلال ذلك تناول الكتاب بالحقائق والارقام والصور ما قدمته حكومة خادم الحرمين الشريفين ولاتزال تقدمه من دعم مالي وانساني وسياسي يتواصل. وما اتخذته من مواقف لنصرة الاشقاء في البوسنة في مختلف المحافل الاسلامية والدولية. وقد قامت سفارة خادم الحرمين

### يوم للتضامن مع مسلمي البوسنة

الغابد، مشاورات بشأن تحديد هذا اليوم مع كل من الرئيس علي عزت بيغوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك والرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال رئيس الدورة السادسة للجنة الاسلامية. ودعا الدكتور الغابد الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى الاحتفال بهذا اليوم على المستوى الوطني من خلال تنظيم برامج ملائمة تشمل اصدار رؤساء الدول والحكومات رسائل تضامن الى جانب عقد اجتماعات خاصة وندوات والتذكير بها في المساجد وتنظيم حملات تبرعات الى جانب ابراز هذا الهدف اعلاميا.

تقرر ان يكون اليوم الاثني عشر الموافق السابع والعشرين من شهر ديسمبر لعام ١٩٩٣م يوما للتضامن الاسلامي مع البوسنة والهرسك وفقا للقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية للمؤتمر الاسلامية لوزراء الخارجية في استنبول. ويهدف هذا الاجراء الى لفت انتباه الراي العام على المستويين الاسلامي والعالمي وتذكيره واثارة احساسه بالمعاناة التي يعيشها اخواننا في البوسنة وحشد الدعم السياسي والانساني لهم ولقضيتهن العادلة. واجرى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد

### موسكو تبث برامج اسلامية

الاسلامية العالمية بالكويت (دعج الشمري) الذي ابرم اتفاقا اعلاه مع مؤسسة الرسالة الروسية للاعلام والانتاج. وقد ناشد الشيخ الشمري عبر الصحف الكويتية المسلمين القادرين على دعم هذا المشروع الاسلامي لدفع حركة الدعوة الاسلامية الى الامام في تلك البلدان التي تعاني من الفراغ الروحي خاصة بعد انحسار شبح الشيوعية.

بدأت في موسكو بث برامج اسلامية عبر اذاعة خاصة تغطي معظم مساحات الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق. ومدة البث ساعتين يوميا يتم خلالها بث تسجيلات تلاوة القرآن الكريم والابحار الاسلامية وبعض اللقاءات والندوات مع بعض رجال الفكر الاسلامي. وكان خلف هذا الانجاز مدير عام لجنة مسلمي آسيا بالهيئة الخيرية

## الصين تشن حملات اضطهاد جديدة ضد مسلمي تركستان

بارتال من الشرطة الصينية تقتحم معظم مساجد المنطقة وتعيث بها فسادا وتفتش محتوياتها وتهين الائمة ثم قامت باعتقال العشرات واغلاق بعض المساجد الى اشعار آخر.

وعلى اثر ذلك اعتصم المسلمون امام مقر الحكومة المحلية مطالبين بانصافهم ومعاقبة المخلين بالامن والنظام من قوات الشرطة والامن. ولكن الحكومة الصينية لم تعبر مطالبهم اي اهتمام فقرر الائمة ومعظم المسلمين تكوين عدة لجان للسفر الى بكين والشكوى الى الحكومة المركزية مما اصابهم من ضررواهانة ومعاقبة المعتدي فقامت قوات من الشرطة بمنعهم من مغادرة المقاطعة (تشنغهاي) وحاولت مجموعة منهم المغادرة برا فقتلت قوات الشرطة بعضهم وتم رميهم في النهر المحاذي للطريق.

ولم تكن ردة فعل الحكومة المركزية مختلفة عنها في المقاطعات الاخرى من الصين خاصة تشنغهاي فقد تمت عملية اخرى بالتنسيق بين الامن في بكين ونظيره في مقاطعة تشنغهاي في ١٧ اكتوبر الماضي وكانت العملية هذه المرة موجهة ضد صاحب ومدير المدرسة الاسلامية في بكين واخوته الثلاثة في تشنغهاي حيث اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة بيتهن في تشنغهاي وتم اعتقال الاخوة الثلاثة وبعد منتصف ليل نفس اليوم تمت مراهمة بيت مدير المدرسة في بكين بلربعين فردا من قوات الشرطة وبعد اعتقاله اجريت عملية تفتيش وتحقيق مع زوجته وجرى مصادرة معظم المواد التعليمية والمنشورات والكتب والاشربة ووجهت لصاحب المدرسة عدة اتهامات من ضمنها: انه مسؤول هو واخوته عن الاحداث التي جرت في تشنغهاي والاتصال بجهات اجنبية مشبوهة وتلقي اعانات مادية منها والاتصال بسفارات وجهات اجنبية واطلاعهم على ما يحدث للمسلمين في الصين واصدار مجلة اسلامية بعنوان (الاسلام) بدون ترخيص رسمي واقامة مدرسة اسلامية

بكين - بدأت هذه الايام حملة قمع جديدة تجاه الاقلية الاسلامية الصينية من ابناء تركستان المطالبين باستقلال بلادهم او من ابناء قبيلة الجوشو المنتشرين في عدة ولايات صينية والذين تشكل منهم اكثرية مسلمة تطالب بسن قوانين تتلاءم مع الدين الاسلامي وحقوق المسلمين الصينيين في الحياة الكريمة داخل بلادهم.

ولا يخفي كثير من المراقبين قلقهم ازاء المكائد التي تدبرها الحكومة الصينية التي تشجع ممارسات التصعيد ضد المسلمين وكانت بداية الاحداث التي وصلت ذروتها في اواخر اكتوبر الماضي حينما اصدرت دار نشر بمقاطعة سيتشوان بجنوب الصين ضمن اصداراتها لكتيبات الاطفال سلسلة من عشرة اجزاء بعنوان (فكر واجب) وتضمن الكتاب رقم (١٠) من السلسلة اساءة واهانة واضحة للمسلمين وعقيدتهم حيث يصور المسلم على شكل خنزير وفي لوحة اخرى اظهروا المسلمين على انهم يصلون للخنزير ووضعوا المسجد في خلفية اللوحة.

وقد طبع الكتاب في مطلع ٩٣ عشرة الاف نسخة ولما اكتشف المسلمون هذه الاهانة السخيفة نظموا في معظم المقاطعات المظاهرات السلمية للاعراب عن احتجاجهم وطالبوا الحكومة بمعاقبة المسؤولين عن طباعة الكتاب وسحبها من الاسواق والاعتذار للمسلمين رسميا. وقد جرت الامور في بعض المقاطعات بشكل عادي بعد التظاهر والاحتجاجات حيث استجابت حكومة ولاية تشنغهاي لبعض مطالب المسلمين مثل سحب الكتاب من السوق والوعد بالنظر في مسؤولية المطبعة والكاتب.

ولم تمر اسابيع حتى فوجيء المسلمون بارتال من الشرطة الصينية تقتحم معظم مساجد المنطقة وتعيث بها فسادا وتفتش محتوياتها وتهين الائمة ثم قامت باعتقال العشرات واغلاق بعض المساجد الى اشعار آخر.

وعلى اثر ذلك اعتصم المسلمون